مرويات سماك بن حرب المعلة بالاختلاف في علل الدارقطني

دراسة وتحقيق

د. فؤاد يحيى علي مصلح التويتي

أستاذ السنة وعلوم الحديث المشارك و رئيس قسم القرآن الكريم وعلومه - جامعة إب

fuad.to77@gmail.com

الملخص

3

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأحاديث التي اختلف فيها الرواة على سماك بن حرب(ت:123هـ)، وذلك بعد ترجمة موجزة تبين كلام الأئمة في الحكم على سماك بن حرب، والراجح منها، ثم سرد الروايات التي دارت حوله مع بيان كلام الإمام الدارقطني فيها وما توصل إليه من ترجيح، وبيان ما ظهر لي من حكم من خلال دراسة الروايات إلى سماك ، مع الحكم على أسانيدها، وبيان الراجح فيها.

.

Samak Ben Harb's Hadith Narrations Flawed with Oddness in Darqutni's Refutations: An Investigative Study

Dr. Fuad Yahya Ali Muslih Attwaiti
Associate Prof od Sunnah & Hadith and Head of Quran Studies Department, Ibb University

Abstract:

This paper aims to study the hadiths in which the narrators differed on Samak Bin Harb, and that is after a brief translation that shows the words/opinions of Imams in the judgment on Samak Bin Harb, and the more likely statement. Then, the relevant narratives that discussed it are narrated, with showing the opinions of Imam Al-Darkatni about it and the reached probability. The statement that appeared to me is shown through the study of the narratives to Samak, with the evaluation of its basis and the most likely statement

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فإن علم علل الحديث من أهم العلوم إذ هو محل صيانة حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وبه يظهر وهم الواهم وخطأ المخطئ، ويظهر المرفوع من الموقوف والوحي من غيره، وهو مبني على أمرين كبيرين: الأمر الأول: الحفظ وسعته. والأمر الثاني: البحث مع الفهم، ولذا لم يتكلم فيه إلا الجهابذة أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب مثل ابن المديني، وأحمد، والبخاري، ويعقوب ابن شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة والدارقطني، ولخفائه كان بعض الحفاظ يقول: معرفتنا بهذا كهانة عند الجاهل. وقال ابن مهدي: هي إلهام لو قلت للقيم بالعلل: من أين لك هذا؟ لم تكن له حجة، يعني يعبر بها غالبا وإلا ففي نفسه حجج ، وقال أيضاً : لأن أعرف علة حديث هو عندي، أحب إلي من أن أكتب حديثا ليس عِندي. وقد ألف فيه الأئمة وكان من أشهر من ألف في هذا الباب: الدارقطني كتابه العلل فهو أجمعها وأنفعها، وتتويجا لفوائد هذا الكتاب الجليل تأتي البحوث في مسائل الكتاب تميماً وإبرازا وتأكيدا لما جاء فيه، بل هو توسيع وتحقيق لمباحثه، إلى جانب إبرازه لعلم الإمام الدارقطني، فهو يشير إلى طرق لا نجدها بعد

طول بحث، وفي الجانب الآخر يفوته طرق لا يذكرها، لكنه بشكل عام يأتي بالطرق، والروايات بأسلوب عجيب ينبئ عن حفظ ثاقب وذلك فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء، وقد سميت بحثي :

(مرويات سماك بن حرب المعلة بالاختلاف في علل الدارقطني دراسة وتحقيق)

الدراسات السابقة: لم أجد بحثا تكلم على علل أحاديث سماك بن حرب، وهناك بحث جمع صاحبه أحاديث سماك في صحيح مسلم، والسنن الأربع ومسند أحمد، والمطالب العالية المسندة، للباحث محمد أحمد عبد الرحمن الخريصي إشراف سليمان بن عبد العزيز العريني، الجامعة الإسلامية، عام 1418هـ.، وهو عبارة عن جمع وحصر لأحاديث سماك بعيدة عن العلل وعلم العلل.

خطة البحث: ويتكون البحث من تمهيد يحوي تعريف العلة والحديث المعلل، وقسمين :

القسم الأول: تعريف موجز بالإمامين سماك بن حرب، والدارقطني، وبكتاب العلل.

القسم الثاني : مرويات سماك المعلة بالاختلاف.

التمهيد:

تعريف العلة لغة: العِلَّةُ بالكسر : المرَضُ . عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ وأَعَلَّهُ اللّهُ تعالى فهو مُعَلٌّ وعَليلٌ ولا تَقُلْ مَعْلولٌ[1].

والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول ... قال ابن سيده: وبالجملة فَلَسْتُ منها على ثِقَةٍ ولا على ثَلَجٍ؛ لأَن المعروف إِنَّما هو: أَعَلَّه الله فهو مُعَلٌّ، اللهم إِلاَّ أَن يكون على ما ذهب إِليه سيبويه من قولهم: مَجْنُون ومَسْلول من أَنه جاء على جَنَنْته وسَلَلْته[2].

وفي المُحكَم : واستعملَ أبو إسحاقَ لَفْظَ المَعْلولِ في المُتقارِبِ من العَروضِ[3].

والصواب أنه يجوز أن يقال: عله فهو معلول. من العلة إلا أنه قليل، وممن نقل ذلك الجوهريي في صحاحه وابن القوطية في أفعاله، وقطرب في كتاب فعلت وأفعلت[4]

اصطلاحاً: العلة: عبارة عن سبب غامض خفي قادح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه[5]

---

(1)-القاموس المحيط (1 / 1338)

(2)-لسان العرب (11 / 467)

(3)-تاج العروس من جواهر القاموس (30 / 47)

(4)- الصحاح 174/5، وانظر توجيه النظر إلى أصول الأثر (2 / 599)

(5)-التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (1 / 116)، وتدريب الراوي (1 / 252)

الحديث المعلّ: تقدم في التعريف اللغوي أن الأصل تسميته بالمعلّ، وانتقد من سماه بالمعلول إلا أن هذه التسمية قد استخدمها علماء الحديث، مثل الترمذي، وابن عدي، والدار قطني، وأبي يعلي الخليلي، والحاكم وغيرهم قال ابن الصلاح: وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس العلة والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة، وقال النووي: إنه لحن ، وقال زين الدين: والأجود في تسميته المعل"[1]

قال ابن الصلاح: الْحَدِيثُ الْمُعَلَّلُ هُوَ : الْحَدِيثُ الَّذِي اطُّلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ ، مَعَ أَنَّ ظَاهِرَهُ السَّلَامَةُ مِنْهَا، وَيَتَطَرَّقُ ذَلِكَ إِلَى الْإِسْنَادِ الَّذِي رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، الْجَامِعِ شُرُوطَ الصِّحَّةِ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ[2] .

قال الإمام الحاكم: وإنما يعلل الحديث من أوجه للجرح فيها مدخل فإن حديث المجروح ساقط واهٍ وعلة الحديث تكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولًا، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير[3].

وَيُسْتَعَانُ عَلَى إِدْرَاكِ العلة بِتَفَرُّدِ الرَّاوِي وَبِمُخَالَفَةِ غَيْرِهِ لَهُ ، مَعَ قَرَائِنَ تَنْضَمُّ إِلَى ذَلِكَ تُنَبِّهُ الْعَارِفَ بِهَذَا الشَّأْنِ عَلَى إِرْسَالٍ فِي الْمَوْصُولِ ، أَوْ وَقْفٍ فِي الْمَرْفُوعِ ، أَوْ دُخُولِ حَدِيثٍ فِي حَدِيثٍ ، أَوْ وَهْمِ وَاهِمٍ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، بِحَيْثُ يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّهِ ذَلِكَ ، فَيَحْكُمُ بِهِ ، أَوْ يَتَرَدَّدُ فَيَتَوَقَّفُ فِيهِ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَانِعٌ مِنَ الْحُكْمِ بِصِحَّةِ مَا وُجِدَ ذَلِكَ فِيهِ[4]

القسم الأول: تعريف موجز بالإمامين سماك بن حرب والدارقطني، وبكتاب العلل.

أولاً: التعريف بالإمام سماك بن حرب[5] :اسمه ونسبه: سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة، الذهلي البكري، أبو المغيرة الكوفي[6]

(1)-شرح التبصرة والتذكرة (1 / 86)، وتدريب الراوي (1 / 251) ، وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار – (2 / 20)

(2)-علوم الحديث لا بن الصلاح (1/ 90)

(3)-معرفة علوم الحديث للحاكم – دار إحياء العلوم (1 / 175)

(4)-علوم الحديث لا بن الصلاح (90/1)، و توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار – (2 / 23)

(5)-هذه الترجمة أخذتها من بحثي سماك بن حرب والموازنة بين الإمامين مسلم وابن القطان في الحكم عليه.

(6)-الجرح والتعديل 279/4، والعبر 28/1، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان 119/1، ويراجع في ترجمته المصادر التي نقلت منها الحكم عليه.

مشايخه: روى عن علقمة بن وائل، ومصعب بن سعد، وجعفر بن أبي ثور، والنعمان بن بشير، وجابر بن سمرة ، وموسى بن طلحة، ومعاوية بن قرة ، وسعيد بن جبير، والشعبي، وإبراهيم النخعي[1]

تلامذته: روى عنه أبو الأحوص عوف بن مالك، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وزائدة بن قدامة، وإسرائيل بن يونس ، وزهير بن معاوية، وعمر بن عبيد الطنافسي، وسفيان الثوري، وزكريا بن أبي زايدة، والحسن بن صالح، ومالك بن مغول، وحماد بن مسلمة، وإدريس الأودي، وإبراهيم بن طهمان، وزياد بن خيثمة، وأسباط بن نصر[2]

أقوال العلماء فيه:وسأجعل الكلام فيه على التفصيل الآتي :

الموثقون: قال أبو إسحاق الهمداني: خذوا العلم من سماك بن حرب، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة[3]، وقال ابن عدي: لسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله، وقد حدث عنه الأئمة وهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان عن من روى عنه وهو صدوق لا بأس به[4]، وقال العجلي: جائز الحديث[5].

المضعفون: قال أبو طالب أحمد بن حميد قلت لأحمد بن حنبل: سماك بن حرب مضطرب الحديث؟ قال: نعم[6]، وكان شعبة، وسفيان الثوري يضعفانه، قال ابن عمار: كانوا يقولون: إنه يغلط، وقال عبد الرحمن ين يوسف بن خراش: في حديثه لين[7]، وقال ابن المبارك: ضعيف الحديث، وقال صالح جزرة: يضعف[8]، وقال ابن حبان: يخطئ كثيرا[9].

التفصيل في الحكم عليه: قال جرير بن عبد الحميد: أتيت سماك بن حرب فرأيته يبول قائما فرجعت ولم أسأله عن شيء قلت: قد خرف[10]، وقال ابن المديني: سماك عن عكرمة مضطربة[11]، وقال

---

(1)-رجال مسلم 1 / 292

(2)-رجال مسلم1 / 292

(3)-الجرح والتعديل 279/4

(4)-الكامل في ضعفاء الرجال 460/3

(5)-ميزان الاعتدال في نقد الرجال 327/3

(6)-الجرح والتعديل 279/4

(7)-الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 26/2 ، والكامل في ضعفاء الرجال 460/3

(8)-ميزان الاعتدال في نقد الرجال 326/3

(9)-الثقات لابن حبان 339/4

(10)-الكامل في ضعفاء الرجال 460/3

(11)-شرح علل الترمذي لابن رجب 346/1

يعقوب بن شيبة: روايته عن عكرمة مضطربة وفي غير عكرمة صالح، ومن سمع منه قديما مثل سفيان، وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم[1]، وقال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلقن فيتلقن[2]، وقال البزار : كان رجلا مشهوراً لا أعلم أحداً تركه وكان قد تغير قبل موته[3].

وقال الدارقطني: سماك بن حرب إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص، فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبد الله وحفص بن جميع ونظرائهم، ففي بعضها نكارة[4].

قال الذهبي: هو ثقة ساء حفظه[5] قال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير فكان ربما تلقن[6] وقال عن شعبة: لا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم[7]، يعني أن رواية شعبة عن سماك صحيحة.

خلاصة المآخذ على سماك: الاضطراب ، الاختلاط، يتلقن، خرف ،يغلط ويختلفون في حديثه، يخطئ كثيرا، أسند أحاديث لم يسندها غيره[8].

الراجح في الحكم على سماك:

أولاً: حكم الإمام أحمد على روايته بالاضطراب نفسره بما روي عن ابن المديني ويعقوب بن شيبة بأن ذلك في روايته عن عكرمة.

ثانياً: الاختلاط. وأمره سهل حيث والأمر مضبوط في ذلك فلدينا شعبة وسفيان وأبو الأحوص وأمثالهم، وهم لا يروون عن سماك إلا صحيح حديثه يعني ما كان قبل الاختلاط.

ثالثاً:(يتلقن، وخرف،ويغلط ويختلفون في حديثه، ويخطئ كثيرا) يظهر أن مرد هذا الجرح إلى الاختلاط، فبعد أن اختلط خرف وصار يتلقن، وظهر الخطأ، واختلفت رواياته ما كان قبل الاختلاط عما كان بعده.

---

(1)-الكواكب النيرات 240/1

(2)-المختلطين للعلائي 49/1، وميزان الاعتدال في نقد الرجال 326/3

(3)-تهذيب التهذيب 204/4

(4)-سؤالات السلمي للدارقطني 13/1

(5)-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 465/1، والكواكب النيرات240/1

(6)-تقريب التهذيب 255/1

(7)-فتح الباري 1 / 300

(8)-الجرح والتعديل 279/4، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط 159/1، ويراجع في ترجمته في بقية المصادر التي نقلت منها الحكم عليه.

رابعاً:(أسند أحاديث لم يسندها غيره) وهذا قد حصل لأئمة حفاظ فكم من إمام تفرد، وقد قيل للزهري تسعون حرفاً لم يشاركه غيره[1]، مع العلم أنه ما كل واحد يحتمل تفرده.

خامساً: التضعيف المطلق، قد يكون تفسيره بما تقدم وهو الاختلاط، والاضطراب في بعض المشايخ دون بعض.

سادساً: ما ورد من تضعيف طلابه له كشعبة والثوري، مع العلم أنهم يروون عن مشايخهم صحيح حديثهم فيظهر والله أعلم أن الكلام فيه ليس على الإطلاق، إذ لو كان على الإطلاق لما رووا عنه، بل يدل ذلك على انتقائهم من حديثه.

سابعاً: قول الموثقين يحمل على ما كان من رواية شعبة والثوري وأمثالهما، إذ أن النقد قد جاء من أعرف الناس بسماك وهم طلاب ونخلص من هذا إلى أن رواية سماك من طريق شعبة والثوري وأصحاب الانتقاء تلحق بالصحيح، وما كان ممن هو دونهم ممن روى قبل الاختلاط، فيحسن حديثه، وجعلت هذا أصلاً في سماك؛ لأنه لو كان ثقة على الإطلاق لما تباينت مروياته ولجأ أذكى طلابه إلى التمييز بينها، وما سوى ذلك مما روي بعد الاختلاط فضعيف. والله أعلم.

وفاته: مات رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وعشرين ومائة[2]

ثانياً: التعريف بالدارقطني: نسب الدارقطني، ومولده :هو الإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن الدارقطني[3]، ولد سنه ست وثلاثمائة (306)هـ، بدار القطن، وهي محله كبيرة ببغداد[4].

مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه: قال الخطيب البغدادي: كان فريد عصره، وقريع[5] دهره، ونسيج وحده[6]، وإمام وقته انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع

---

(1)-صحيح مسلم 81/5

(2)-سير أعلام النبلاء (9 / 291)

(3)- تاريخ بغداد، للخطيب ج:12 ص:34، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ، للذهبي ج:3 ص:991، وتكملة الإكمال، لابن الصابوني ج:1 ص:99 ، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ج:16 ص:450 ، والبداية والنهاية لابن كثير ج:11 ص:271 ، وتاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر ج:43 ص:98 ، وطبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ج:2 ص:162، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان ج:3 ص:297

(4)- تاريخ بغداد ج:12 ص:34

(5)- القريع: السيد. يقال: فلان قريع دهره، وفلان قريع الكتيبة، وقريعها أي رئيسها، مادة:(قرع) . لسان العرب ج:8 ص:262

(6)- فلان نسيج وحده أي: لا نظير له في علم، أو غيره، وأصله في الثوب؛ لأنه إذا كان رفيعا لم ينسج على منواله غيره، مادة (نسج) مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي ج:1ص:273

مع الصدق والأمانة، والفقه، والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث: منها القراءات، فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب عقدها أول الكتاب، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتاب السنن الذي صنفه دل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه، ومنها المعرفة بالأدب، والشعر، وقيل: أنه كان يحفظ دواوين جماعه من الشعراء[1].

قال الإمام الحاكم ، وسئل عن الدارقطني؟ فقال: ما رأى مثل نفسه[2].

وقال أيضا: أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ، والفهم، والورع، وإماما في القرّاء، والنحويين[3].

قال القاضي أبو الطيب الطبري[4]:الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا إلا مضى إليه، وسلم له، يعني: فسلم له التقدمة في الحفظ وعلو المنزلة في العلم[5].

سئل البرقاني هل كان أبو الحسن الدارقطني يملي عليه العلل من حفظه؟ فقال: نعم[6]

قال ابن كثير[7]: سمع الكثير، وجمع، وصنف، وألف، وأجاد، وأفاد، وأحسن النظر والتعليل، والانتقاد، والانتقاد، والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام دهره في أسماء الرجال وصناعه التعليل، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف، والتأليف، واتساع الرواية، والاطلاع التام في الرواية [8].

([1])- تاريخ بغداد ج: 12ص:34 ، 35

([2])- تاريخ بغداد ج:12ص:35

([3])- تذكرة الحفاظ ج:3 ص:991 ، 992

([4])- طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري ، الفقيه، ولد سنة (348) ، استوطن بغداد، وحدث، ودرس ، وأفتى بها ، ثم ولي القضاء، كان ثقة، مات سنة (450) . تاريخ بغداد ج:9 ص:358

([5])- تاريخ بغداد ج:12 ص:35

([6])- تاريخ بغداد ج:12ص:35

([7])- الإمام ، المحدث ، الحافظ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير بن ضوء بن كثير القيسي، ولد سنة (700)، له التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله ، والتاريخ ، وتخريج أدلة التنبيه مات في شعبان سنة (774) ، طبقات الحفاظ ج:1 ص:534

([8])- البداية والنهاية، لابن كثير ج:11 ص:271 ،272

مؤلفاته: للدارقطني عدد كبير من المؤلفات منها: **1- السنن**[1]**.2-المؤتلف، والمختلف**[2]**. 3- العلل الواردة في الأحاديث النبوية**[3]**.4-الإلزامات، والتتبع**[4] **5- الضعفاء، والمتروكين**[5]**.6- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**[6]**.7- سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني**[7]**.8- سؤالات البرقاني للدارقطني**[8]**.9-سؤالات حمزة السهمي للدارقطني**[9]**.10-كتاب: الصفات**[10] .

وفاتُه: توفي في بغداد يوم الأربعاء، لثمان خلون من ذي القعدة، من سنه خمس وثمانيين وثلاثمائة(385)هـ

ثالثاً: التعريف بكتاب العلل، وطريقة تأليفه، وأقوال العلماء فيه :

التعريف بكتاب العلل: سمي الكتاب بكتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية[11]، وأصله مكون من أسئلة غير منتظمة وجهت إلى الدارقطني حول أحاديث فيها علة، أو أكثر كان الدارقطني يجيب عنها بما يفتح الله به عليه، ويطيل النفس أحيانا ويقصر أحيانا، كل ذلك خاضع لما يقتضيه المقام من إيضاح، وقد صدرت هذه الأحاديث ب سئل ثم يسرد الحديث المتضمن للسؤال ثم يتلوه الجواب مباشرة، وقد اعتمد على حفظه في ذكر العلل الواردة في الأحاديث النبوية، وذكر اختلاف الرواة في إسناد الحديث، أو متنه أو كليهما، فأحيانا يسند الحديث من عنده وهو في الغالب يهمل سياقة السند.

وكتاب العلل من أجل كتب العلل وأجمعها ؛ لأنه يمتاز عن الكتب الأخرى في هذا الباب بكثرة طرق الأحاديث والتوسع في ذكر عللها.

قال السخاوي : هو على المسانيد مع أنه أجمعها[12].

([1])- طبعة عالم الكتب، ومعه التعليق المغني على سنن الدارقطني، تأليف: محمد أشرف أبوالطيب العظيم آبادي .

([2])- طبعة دار الغرب الإسلامي ، تحقيق: د- موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

([3])- طبع منه أحد عشر مجلد . تحقيق وتخريج: د- محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة .

([4])- طبعة دار الكتب العلمية ، تحقيق: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي .

([5])- تحقيق: يحيى البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة .

([6])- طبعة مكتبة المعارف ، تحقيق: د/موفق عبد الله بن عبد القادر .

([7])- طبعة دار العلوم ، تحقيق:د- سليمان آتش .

([8])- طبعة كتب خانه جميلي ، باكستان ، تحقيق: د/ عبد الرحيم محمد أحمد .

([9])- طبعة مكتبة المعارف بالرياض ، تحقيق: د/موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

([10])- طبعة مكتبة الدار، المدينة المنورة، تحقيق: عبد الله الغيمان .

([11])- هذا المشهور في التسمية، وعند التأمل في كلام العلماء الآتي بعد لم يزيدوا على تسميته بالعلل فقط.

(12)- فتح المغيث 378/2

وقد رتبه البرقاني كالتالي:

1 – رتبه على مسانيد الصحابة دون أبواب الفقه.

2 – قدم العشرة المبشرين بالجنة ، ثم ذكر بقية مسانيد الرجال من الصحابة.

3 – أتبع مسانيد الرجال بذكر مسانيد النسوة.

4 – رتب مسانيد المكثرين – على تفاوتهم – على الرواة عنهم ، فمثلا يقول : حديث عُمَر ، عَن أبي بكر ، وهكذا يفعل في أحاديث عثمان، وعلي[1].

طريقة تأليف كتاب العلل: ألف الدارقطني العلل عن طريق توجيه الأسئلة إليه ، فكان يملي الأجوبة من حفظه.

قال الخطيب البغدادي: سألت البرقاني ، فقلت له : هل كان أبو الحسن الدارقطني يملي عليك العلل من حفظه ؟ فقال: نعم، ثم شرح لي قصة جمع العلل ، فقال : كان أبو منصور ابن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً معللاً فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيعلم له على الأحاديث المعللة ، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين فينقلون كل حديث منها في رقعة ، فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملي علي الكلام من حفظه ، فيقول : حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، الحديث الفلاني ، اتفق فلان وفلان على روايته وخالفهما فلان ، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث ، فأكتب كلامه في رقعة مفردة ، وكنت أقول له : لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث ؟ فقال : أتذكر ما في حفظي[2].

أقوال العلماء في كتاب العلل: قال محمد بن أبي نصر الحميدي : ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها : كتاب العلل ، وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني...الخ[3] .

وقال ابن الصلاح عند ذكر كتب علل الحديث : ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد بن حنبل ، وكتاب العلل عن الدارقطني[4].

وقال الذهبي : وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع العلل له فإنك تندهش ويطول تعجبك.

([1])– وانظر مقدمة المحقق محفوظ الرحمن السلفي 89/1

([2])– تاريخ بغداد 59/6

([3])– مقدمة ابن الصلاح 231/1

([4])– مقدمة ابن الصلاح 143/1

وقال أيضا : هذا شيء مدهش كونه كان يملي العلل من حفظه فمن أراد أن يعرف قدر ذلك فليطالع كتاب العلل للدارقطني ليعرف كيف كان الحفاظ[1] وقال ابن كثير : وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك ، وهو أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إليه مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده ، فرحمه الله وأكرم مثواه[2] قال البلقيني : وأجل كتاب في العلل كتاب الحافظ ابن المديني ، وكذلك كتاب ابن أبي حاتم ، وكتاب العلل للخلال ، وأجمعها كتاب الحافظ الدارقطني[3] وقال السخاوي : هو على المسانيد مع أنه أجمعها[4].

القسم الثاني: مرويات سماك المعلة بالاختلاف، وهي ثلاثة عشر حديثا.

الحديث رقم (1)

عن سماك، عن الأَغَرِّ بنِ سُلَيكٍ، عَن عَلِيٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال:(ثَلاَثَةٌ يُبغِضُهُمُ الله ولا يُحَبِهُمُ : الشَّيخُ الزّانِي، والغَنِيُّ الظَّلُومُ ، والفَقِيرُ المُحتالُ).

قال الدارقطني : **يَروِيهِ سِماكُ بن حَرب ، واختُلِف عَنهُ** ، فَرَواهُ شُعبَةُ ، عَن سِماكِ بنِ حَربٍ ، واختُلِف عَن شُعبَة، فَرَواهُ رَوحُ بن عُبادَة، عَن شُعبَة ، عَن (سِماكٍ ، وعَلِيِّ بنِ الأَقمَرِ) عَنِ الأَغَرِّ بنِ سُلَيكٍ، عَن عَلِيٍّ ، ورَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَخالَفَهُ غُندَرٌ، ومُسلِمُ بن إبراهيم، وغيرُهُما ، فَرَوَوهُ عَن شُعبَة ، عَن سِماكٍ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَن عَلِيٍّ مَوقُوفًا. وَكَذَلِك رَواهُ أَبُو الأَحوَص ، عَن سِماكٍ ، عَنِ الأَغَرِّ ، عَن عَلِيٍّ مَوقُوفًا، وَهُو : أَصَحُّ[5].

الدراسة والتحقيق: الروايات عن سماك بن حرب:

رواية إسرائيل: عند الخطيب[6] أخبرنا طلحة بن علي الكناني، حدثنا عثمان بن محمد بن بشر، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا عباد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن سماك، عن الأغر بن حنظلة بن السليك، عن علي بمثل حديث غندر، عن شعبة .

---

(1)- تذكرة الحفاظ 993/3

(2)- مختصر ابن كثير مع الباعث الحثيث 9/1

(3)- تدريب الراوي 258/1

(4)- فتح المغيث 378/2

(5)-العلل للدارقطني (3 / 132) س (319)

(6)-في موضح أوهام الجمع والتفريق (473/1)

السند صحيح، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة حافظ[1].

رواية أبي الأحوص: عند الخطيب[2]حدثنا محمد بن عبد الله بن أبان التغلبي، حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا منجاب، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن الأغر بن حنظلة قال: سمعت عليا، يقول:" ثلاثة لا يرضى الله عنهم الأشمط الزاني، والغني الظلوم، والفقير المختال".

والسند رواته أئمة إلا محمد بن عبد الله بن أبان، فقد قال عنه الخطيب: كانت أصوله سقيمة كثيرة الخطأ، إلا أنه كان شيخا مستورا صالحا، فقيرا مقلا معروفاً بالخير، وكان مغفلا مع خلوه من علم الحديث[3]، وأبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي الكوفي، قال يحيى بن معين: ثقة متقن، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقة صاحب سنة واتباع، وقال أبو زرعة، والنسائي: ثقة[4].

رواية شعبة: وعنه سليمان بن داود، وغندر، وبدل بن المحبر[5]، وروح وتخريجها كما يلي:

رواية سليمان بن داود : قال الخطيب: أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا محمد الصواف، حدثنا عبد الله الحراني، حدثنا علي بن المديني، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا شعبة، أخبرني سماك وعلي بن الأقمر أنهما سمعا الأغر بن سليك يقول: سمعت عليا يقول قال سماك:" ثلاثة يبغضهم الله"، وقال علي بن الأقمر:" ثلاثة لا يحبهم الله: الشيخ الزاني، والغني الظلوم، والفقير المختال".

السند صحيح، وسليمان بن داود ابن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ[6].

رواية غندر : قال الخطيب: أخبرناه طلحة بن علي بن الصقر الكتاني، حدثنا عثمان بن محمد السقطي، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا غندر، عن شعبة، عن سماك قال: شهدت الأغر وهو يقول: سمعت عليا...الحديث .

السند صحيح، رواته أئمة، ومحمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة[7].

---

(1)- تقدم، وانظر الجرح والتعديل ج:2 ص: 330

(2)-في موضح أوهام الجمع والتفريق (1/ 473)

(3)-تاريخ بغداد (5 / 475)

(4)-تهذيب الكمال (12 / 284)

(5)- الثلاث الروايات أخرجها الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (1 / 472)

(6) - تقريب التهذيب (1 / 250)

(7) - تقريب التهذيب(472/1)

رواية بدل: قال الخطيب:أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا ابن المديني، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا شعبة، عن علي بن الأقمر، عن الأغر بن سليك قال :سمعت عليا... به.

السند صحيح، وبدل بن المحبر اليربوعي، قال عنه أبو زرعة: ثقة[1]، وأبو شعيب هو:عبد الله بن الحسن، تقدم قريباً.

رواية روح: قال الدارقطني[2]: حَدَّثناهُ الحُسَينُ المَحامِلِيُّ، حَدَّثنا إسماعِيلُ بن أبي الحارِثِ، حَدَّثنا رَوحٌ ، حَدَّثنا شُعبَةُ، حَدَّثنا سِماكُ بن حَرب، وعَلِيُّ بن الأَقمَرِ، أنهما سمعا الأغر بن سليك، يَقُولُ : سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ، قال أَحَدُهُما :(ثَلاَثَةٌ لا يُحِبُهُمُ الله، وقال الآخَرُ : ثَلاَثَةٌ يُبغِضُهُمُ الله ولا يُحِبُهُمُ : الشَّيخُ الزّانِي ، والغَنِيُّ الظَّلُومُ ، والفَقِيرُ المُحتالُ).

السند صحيح، وروح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل مصنف[3].

مصنف[3].

الراجح:

حقيقة الخلاف في الرواية:

1-اختلفت الروايات عن سماك في ذكر والد الأغر ، فشعبة عن سماك قال: الأغر بن سليك، وأبو الأحوص وإسرائيل قالا : الأغر بن حنظلة . وزاد إسرائيل: حنظلة بن السليك.

قال ابن المديني: نظرت بعد فإذا الأغر هذا هو: الأغر بن حنظلة بن سليك، فإذا القوم قد أصابوا جميعا في روايتهم[4].

قال ابن أبي حاتم: سَأَلْتُ أبي عَنْ حَدِيثٍ : يَرْوِيهِ شُعْبَةُ ، وَأَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاك، فَقَالَ: شُعْبَةُ عَنِ الأَغَرِّ بْنِ سُلَيْكٍ، وقال أَبُو الأَحْوَصِ عَنِ الأَغَرِّ بْنِ حَنْظَلَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ :" ثَلاثَةٌ يَبْغَضُهُمُ اللَّهُ : الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ"، قِيلَ لأبي : أَيُّهُمَا أصحّ ؟ قَالَ : شُعْبَةُ أَحْفَظُ[5].

والذي يظهر من ترجمة الأئمة للأغر أن الصواب قول ابن المديني .

---

(1)-الجرح والتعديل (439/2)

(2)-العلل للدارقطني (3 / 132) س (319)

(3)- الكاشف ج:1ص: 398 ، وتقريب التهذيب ج:1 ص: 211

(4)- موضح أوهام الجمع والتفريق (1/ 472)

(5)-علل الحديث لابن أبي حاتم (2/ 246)

قال البخاري: أغر بن سليك، يعد في الكوفيين، روى عنه سماك ابن حرب، وعلى بن الأقمر، قال أبو الأحوص عن سماك: أغر ابن حنظلة[1].

قال ابن حبان: الأغر بن سليك الكوفى يقال له: أغر بن حنظلة يروى المراسيل روى عنه سماك بن حرب[2].

قال محمد بن سعد: لعله نسب إلى جده سليك بن حنظلة[3].

قال المزي وابن حجر: الأغر بن سليك ويقال بن حنظلة كوفي[4]

2-اختلف في رفع الحديث ووقفه فقد وقفه من طريق سماك: أبو الأحوص، وإسرائيل، وشعبة، وخالف روحٌ غندر وسليمان بن داود عن شعبة عن سماك فرواه مرفوعا.

ورواية روح شاذة؛ لأنه خالف اثنين من الحفاظ عن شعبة وهما المقدمان عند الخلاف ولهما متابعان في سماك كما تقدم وليس له متابع.

قال أحمد : ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر .

قال عبد الله بن المبارك : إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم فيما بينهم.

وقال العجلي : غندر من أثبت الناس في حديث شعبة .

وقال أبو مسعود بن الفرات : ما رأيت أحداً أكبر في شعبة من أبي داود.

وقال ابن عدي : أصحاب شعبة معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان، وغندر وأبو داود خامسهم[5].

وللأثر طرق أخرى غير طريق سماك عند المعافى بن عمران الموصلي[6] حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي، قال : " أبغض الناس إلى الله ثلاثة : الشيخ الجهول ، والغني الظلوم ، والفقير المختال" والحارث بن عبد الله الأعور ضعيف متهم بالكذب[7].

---

(1)-التاريخ الكبير (2/ 44)

(2)-الثقات لابن حبان (4/ 53)

(3)-الطبقات الكبرى (6 / 243)

(4)-تهذيب الكمال (3 / 314)، وتهذيب التهذيب (1/ 318)

(5)-شرح علل الترمذي لابن رجب (265/1)

(6)- الزهد (1/ 106) رقم(99)

(7)- تقريب التهذيب (175/1)

وقد ورد متن الحديث مرفوعاً عن أبي ذر– رضي الله عنه– عند الترمذي[1]، وأحمد بن حنبل[2]، والبزار[3]، وابن خزيمة[4]، وابن حبان[5]، والحاكم[6] من طرق عن شعبة، عن منصور بن المعتمر المعتمر قال : سمعت ربعي بن خراش يحدث، عن زيد بن ظبيان يرفعه إلى أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله، فأما الذين يحبهم الله: فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام أحدهم يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا وأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم)

قال الترمذي: هذا حديث صحيح وهكذا روى شيبان عن منصور نحو هذا، وهذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش.

وقد وقع خلاف في الحديث وذلك في جعله من مسند ابن مسعود بدلا من أبي ذر ، وفي ذكر زيد بن ظبيان وعدمه ورجح الدارقطني أن الحديث حديث أبي ذر وأن الصَّوابُ حَدِيثُ زَيدِ بنِ ظَبيان[7].

وعلى الصواب كما قال الدارقطني، فمدار الحديث على زيد بن ظبيان ، وقد سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكروا له راويا غير ربعي بن خراش وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: مقبول[8] وقد عرف بالاستقراء أن ابن حجر يقول في المجاهيل الذي وثقهم ابن حبان: مقبول. وزيد من المجاهيل الذين وثقهم ابن حبان ومدار الحديث عليه فهو ضعيف.

قال الألباني : إسناده ضعيف زيد بن ظبيان ما روى عنه سوى ربعي بن حراش كما قال الذهبي يشير إلى أنه مجهول.

---

(1)– السنن (4/ 698) رقم(2568)

(2)– المسند (5/ 153) رقم(21393)

(3)– المسند (391/9) رقم(3409)

(4)– الصحيح (4/ 104) رقم(2456) باب: ذكر حب الله عز و جل المخفي بالصدقة.

(5)– الصحيح (8/ 136) رقم (3349)

(6)– المستدرك على الصحيحين (1/ 577) رقم(1520)

(7)–العلل للدارقطني (50/5) ، و (6/ 242)

(8)– التاريخ الكبير398/3، الجرح والتعديل 566/3 ، والثقات 249/4، وتقريب التهذيب 224/1

الحديث رقم(2)

عن سماك عَن مُوسَى بنِ طَلْحَة، عَن أبيهِ، عَن النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، قال: (إذا كان بَين يَدَيك مِثل آخِرَةِ الرَّحلِ، لَم يَقطَع صَلاَتَكَ من مر بين يديك).

قال الدارقطني : هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ سِماكُ بن حَربٍ ، عَن مُوسَى ، واختُلِف عَلَيهِ فِيهِ ؛ فَرَواهُ إِسرائِيلُ ، وأَبُو الأَحوَصِ ، وأَسباطُ بن نَصرٍ ، وأَبُو عَوانَة ، وزائِدَةُ ، وعُمَرُ بن عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ ، ويَزِيد بن عَطاءٍ مَولَى أبي عَوانَة ، عَن سِماكِ بنِ حَربٍ ، عَن مُوسَى بنِ طَلحَة ، عَن أبيهِ.

ورَواهُ سُفيانُ الثَّورِيُّ ، عَن سِماكٍ ، واختُلِف عَلَيهِ فِيهِ ؛ فَحَدَّث بِهِ زُهَيرُ، عَن عَبدِ الرَّزّاق ، عَنِ الثَّورِيِّ ، مُتَّصِلاً وَتابَعَهُ وكِيعٌ ، مِن رِوايَةِ زِيادِ بنِ أبي يَزِيد القَصرِيِّ ، عَنهُ ، وخالَف فِي مَتنِهِ.

وأما أَصحابُ الثَّورِيِّ ، فَرَوَوهُ عَنِ الثَّورِيِّ ، عَن سِماكٍ ، عَن مُوسَى بنِ طَلحَة ، مُرسَلاً.

وكَذَلِك قال أَصحابُ وكِيعٍ ، عَن وكِيعٍ، وهُو صَحِيحٌ مِن حَدِيثِ إِسرائِيل ، ومَن تابَعَهُ عَلَى وصلِهِ[1].

الدراسة والتحقيق:

الروايات عن سماك: رواية عمر بن عبيد: عند ومسلم[2]، و ابن ماجه [3]، وابن حبان[4]، وابن خزيمة[5]وأحمد بن حنبل[6]، وأبي يعلى[7]، والبزار [8]، والبيهقي[9] من طرق عن عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ:(مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَىْ أَحَدِكُمْ ثُمَّ لاَ يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ) عمر بن عبيد الطنافسى، ثقة، لا جرح فيه[10].

([1])–العلل للدارقطني (4 / 205) س (512)

(2)–الصحيح (2 / 55) رقم(1140) باب: سترة المصلي.

(3)–السنن(1 / 303)رقم(940) باب:ما يستر المصلي.

(4)– الصحيح (6 / 142) رقم(2380) ذكر البيان بأن السترة تمنع من قطع الصلاة وإن مر وراءه الحمار والكلب والمرأة.

(5)– الصحيح (2 / 11) رقم(805) باب: ذكر القدر الذي يكفي الاستتار به في الصلاة بلفظ خبر مجمل غير مفسر

(6)–المسند (1 / 161) رقم(1388)

(7)–المسند (2 / 6) رقم(630)

(8)–المسند (3 / 150) رقم(844)

([9])–السنن الكبرى (2 / 269) رقم(3590) باب: ما يكون سترة المصلي.

(10)– ميزان الاعتدال (3 / 213)

رواية أبي الأحوص: عند مسلم[1]، والترمذي[2]، وابن حبان[3]،و أبي يعلى[4]، والبيهقي [5] من طرق طرق عن أبي الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–:(إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ وَلاَ يُبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ).

رواية زايدة بن قدامة: عند أبي عوانة[6]، وأبي يعلى[7]، وعبد بن حميد[8]من طرق عن زائدة، عن سماك، عن موسى بن طلحة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(ليجعل أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل ثم ليصل) زائدة بن قدامة أبو الصلت، ثقة ثبت ، قال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم[9] رواية أسباط: عند الطبري[10]حدثني محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا عمرو بن بن حماد ، حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : "كنا نصلي فيمر بين أيدينا : الدواب . فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : (إذا كان بين يدي أحدكم مثل مؤخرة الرحل، فلا يضره من مر بين يديه) قال الطبري : وهذا خبر صحيح سنده، وأسباط بن نصر الهمداني ، وثقه ابن معين، وتوقف أحمد، وضعفه أبو نعيم، وقال النسائي: ليس بالقوى[11].

رواية إسرائيل: عند أبى داود[12]، وابن خزيمة[13]، و الشاشي[14] من طرق عن إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: (إِذَا جَعَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ فَلاَ يَضُرُّكَ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ).

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة.تقدم.

---

(1)–الصحيح (2 / 54). رقم(1139) باب: سترة المصلي.

(2)–السنن (2 / 156) رقم(335) باب: ما جاء في سترة المصلي.

(3)–الصحيح (6 / 141) رقم(2379) ذكر البيان بأن السترة تمنع من قطع الصلاة وإن مر وراءه الحمار والكلب والمرأة.

(4)–المسند (2 / 27) رقم(664)

(5)–السنن الكبرى (2 / 269) رقم(3267) باب: ما يكون سترة المصلي.

(6)–المسند (1 / 385)

(7)–المسند (2 / 5) رقم(629)

(8)–المسند (1 / 64) رقم(100)

(9) الجرح والتعديل 613/3

(10)–تهذيب الآثار (1 / 268) رقم(445)

(11)–ميزان الاعتدال (1 / 175)

(12)–السنن (1 / 255) رقم(685) باب: ما يستر المصلي.

(13)–الصحيح(2 / 28) رقم(843) باب: ذكر خبر روي في مرور الحمار بين يدي المصلي .

(14)–المسند (1 / 8) رقم(4)

رواية شريك: عند عبد بن حميد[1] ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن سماك عن موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يجزئ أحدكم أن يكون بين يديه مثل مؤخرة الرحل لا يضره ما مر بين يديه).

وقد وقع خلاف على شريك كما ذكر ابن أبي حاتم قال : سُئِل أَبُو زُرعة عن حدِيثٍ : اختلف الرواة عن شريك، فروى أَبُو نُعيم ، عن شرِيكٍ ، عن سماك ، عن مُوسى بنِ طلحة ، عن أَبيهِ.

شريك بن عبد الله النخعي، قال يحيى القطان: رأيت تخليطاً في أصول شريك، وقال أحمد بن حنبل: كان عاقلاً صدوقا، محدّثا، وكان شديداً على أهل الريب، والبدع، قال النسائي:ليس به بأس[2].

ورواهُ إِسحاقُ بنُ يُوسُف الأزرقُ ، عن شرِيكٍ ، عن عُثمان بنِ موهِبٍ ، عن مُوسى بنِ طلحة ، عن أَبيهِ ، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال :(يستُرُ المُصلِّي مِثلُ مُؤخِّرةِ الرّحلِ).

فقال أَبُو زُرعة : حدِيثُ سِماكٍ أَشبهُ مِن حدِيثِ عُثمان ، إِلاَّ أن يكُون روى عنهُما جمِيعًا[3].

الروايات عن سفيان:

رواية وكيع: عند أحمد بن حنبل[4] ثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يستر المصلى؟ قال:(مثل أخرة الرحل)

وقد رواه الدارقطني في العلل فقال: حَدَّثنا مُحَمد بن هارُون الحَضرَمِيُّ، حَدَّثنا زِياد بن أبي يَزِيد القَصرِيِّ، حَدَّثنا وكِيعٌ بإسناده بلفظ:(إِذا صَلَّى أَحَدُكُم إِلَى شَيءٍ فَلْيُرهِقهُ)

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، الكوفي، ثقة حافظ [5].

وقد رواه هناد بن السري ، وعبد الله بن عمر، عن وكيع، عن إسرائيل، عن سماك موصولا[6].

رواية عبد الرزاق: وهي في مصنفه [7] عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما يستر المصلي من الدواب؟ قال:(مثل مؤخرة الرحل بين يديه).

([1])-المسند (1 / 64) رقم(101)

(2)- ميزان الاعتدال ج:3 ص:372

([3])-علل الحديث (1 / 188) رقم(537)

([4])-المسند (1 / 162) رقم(1393)

([5]) – الجرح والتعديل 37/9

([6]) – مسند السراج (138/1) رقم(359)

([7])-المصنف (2 / 13) رقم(2292) باب: قدر ما يستر المصلي.

وهي عند الدارقطني ، والسراج ، عن زهير بن محمد بن قمير، عن عبد الرزاق، عن سماك، عن موسى بن طلحة، عن أبيه بلفظ:(إِذا كان بَين يَدَيك مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ، لَم يَقطَع صَلاَتَك ما مَرّ بَين يَدَيكَ) عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني، أحد الأعلام الثقات، قال أحمد: أتيناه قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع[1].

رواية عبد الرحمن بن مهدي: عند الطبري [2] حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يستر الرجل ، قدر مؤخرة الرحل)

محمد بن بشار إمام، وعبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال، والحديث. قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، وقال أبو حاتم، وابن سعد: ثقة[3].

رواية إسحاق الأزرق: عند ابن البختري[4] حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا سفيان ، عن سماك ، عن موسى بن طلحة ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يستر المصلي ؟ قل :(مثل مؤخرة الرحل) سعدان بن نصر هو البزاز، قال الدارقطني: ثقة مأمون[5]، وإسحاق ابن يوسف ابن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ثقة[6].

الراجح:

كما تقدم في الروايات لم يقع الخلاف إلا على سفيان وجميع الرواة ذكروا الحديث من طريق سماك، عن موسى، عن أبيه والثابت في المصنف عن سفيان مثل رواية ابن مهدي، والأزرق بدون ذكر طلحة بن عبيد الله، وهي خلاف مارواه ، زهير عنه في غير المصنف.

وأما وكيع، فالروايات الموجودة عنه سواء عن سفيان ، أو عن إسرائيل فكلها بذكر طلحة بن عبيد الله، ولم أجد عنه رواية مرسلة.

([1])-ميزان الاعتدال ج:4 ص:342، وطبقات الحفاظ ج:1 ص:158

([2])-تهذيب الآثار (1 / 269) رقم(446)

(3)- الجرح والتعديل ج:5 ص:288، وطبقات ابن سعد ج:7 ص:297، وتقريب التهذيب ج:1 ص:463

([4])-مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (1 / 276) رقم(299)

(5)- سير أعلام النبلاء(348/23)

(6)-تقريب التهذيب (1/ 104)

وعليه يكون الثابت عن سفيان من طريق(عبد الرزاق، وابن مهدي، والأزرق)، هي رواية الإرسال، ولم يخالف إلا وكيع، وبالنظر في كلام الأئمة نجد أن أحمد بن حنبل وأبا حاتم قدما: ابن مهدي على وكيع ، وأما عبد الرزاق فقد جعله ابن معين في الطبقة الثانية بعد ابن مهدي، وضعف أحمد بن حنبل سماعه من سفيان بمكة ، دون ما سمع منه باليمن[1] ونخلص إلى أن سفيان قد خالف في روايته الجماعة الذين رووا الحديث عن سماك، و تكون رواية الإرسال، شاذة.

الحديث رقم(3)

عن سماك عن مصعب بن سَعد ، عَن أبيه قال: قالت أم سعد:" الطعام والشراب علي حرام حتى تكفر بمحمد" فأنزل الله تعالى: {وإن جاهداك ...} الآية.

قال الدارقطني: يرويه سماك بن حرب ، فرواه عنه شعبة والثوري وأبو عوانة عن مصعب بن سَعد ، عَن سعد، وأرسله عنه داود بن أبي هند فقال عن سماك بن حرب ، قال : قال سعد: لم يذكر بينهما مصعبا وهو صحيح عن مصعب بن سعد متصلا[2].

الدراسة والتحقيق:

الروايات عن سماك بن حرب:

رواية شعبة: عند أحمد بن حنبل[3]، والطيالسي[4]، والبزار[5]، وابن أبي حاتم[6]، والبيهقي[7] من طرق طرق كثيرة، عن شعبة، حدثني سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، قال:" أنزلت في أبي أربع آيات.... وفيه: وقالت أمي أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين؟ والله لا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر بمحمد، فكانت لا تأكل حتى يشجروا فمها بعصا فيصبوا فيه الشراب. قال شعبة: وأراه قال: والطعام، فأنزلت: {ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن } وقرأ حتى بلغ: { بما كنتم تعملون}

([1])-شرح علل الترمذي لابن رجب(1 / 274)

([2])-العلل للدارقطني (4 / 311) س (585)

([3])-المسند (1 / 181) رقم(1567)

([4])-المسند(1 / 28) رقم(208)

([5])-المسند (3 / 399) رقم(1026)

([6])-التفسير (9 / 3036) رقم(17164)

([7])-السنن الكبرى(9 / 26) رقم(17611) باب:الشتم بدون القذف.

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن كان الثوري يقول:هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة[1].

رواية إسرائيل: عند البخاري[2] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، حدثنا سماك، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبى وقاص قال : نزلت في أربع آيات من كتاب الله تعالى كانت أمي حلفت أن لا تأكل ولا تشرب حتى أفارق محمدا صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل: (وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا)..الحديث.

محمد بن يوسف إمام، و إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة. تقدم.

رواية زهير: عند مسلم[3]، وأبي يعلى[4] من طريقين عن الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِن القرآن....الحديث.

وأبو خيثمة زهير بن معاوية، ثقة ثبت مأمون صاحب سنة، قال معاذ بن معاذ: والله ما كان سفيان بأثبت من زهير، وقال ابن عيينة: ما بالكوفة مثله، وقال أحمد بن حنبل: زهير فيما روى عن المشائخ ثبت، بخ بخ، وقال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي: ثقة[5].

رواية أبي الأحوص: عند الطبري [6] قال : حدثنا هناد بن السريّ، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، قال: حلفت أم سعد أن لا تأكل ولا تشرب، حتى يتحوّل سعد عن دينه، قال: فأبى عليها، فلم تزل كذلك حتى غشي عليها، قال: فأتاها بنوها فسقوها، قال: فلما أفاقت دعت الله عليه، فنزلت هذه الآية: (وَوَصَّيْنا الإنْسَانَ بِوَالِدَايْهِ ...) إلى قوله:(فِي الدُّنْيا مَعْرُوفًا).

هناد إمام، وأبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي ثقة متقن، صاحب حديث[7]

رواية داود: عند الطبري [8] حدثنا ابن المثنى، ثنا عبد الأعلى، ثنا داود، عن سماك بن حرب، قال: قال سعد بن مالك: نزلت فيّ: (وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا

([1])-تقريب التهذيب ج:1 ص:338، وانظر سير أعلام النبلاء ج:7 ص:202

([2])-الأدب المفرد (1 / 22) رقم(24) باب: بر الوالد لمشرك.

([3])-الصحيح (7 / 125) رقم(6391) باب:فضل سعد بن أبي وقاص.

([4])-المسند(2 / 116) رقم(782)

(5)-تهذيب التهذيب (3 / 303) ،والكاشف ج:1 ص:408، وتقريب التهذيب ج:1 ص:259

([6])-التفسير (20 / 138)

([7])-تقريب التهذيب (1 / 261)

([8])-التفسير (20 / 138)

وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) داود بن أبي هند القشيري من حفاظ البصريين قال يحيى بن معين، وأبو حاتم : ثقة وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة[1].

الراجح:

حسب ما بحثت لم أجد رواية أبي عوانة والثوري، وقد ترك الإمام الدارقطني الإشارة إلى رواية زهير، وإسرائيل، وأبي الأحوص، خاصة وراية زهير في صحيح مسلم، فقد انتقاها عن سماك .

وكما هو معروف عن سماك فقد ساء حفظه إلا أن رواية الأئمة مثل شعبة والثوري وأبي الأحوص، وزهير منتقاة عنه قال الدارقطني: سماك بن حرب إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص ، فأحاديثهم عنه سليمة[2] فإذا انضم من ذكرت إلى من ذكر الإمام الدراقطني فسيكون عدد الرواة الذين خالفهم داود ستة وهم من الحفاظ.

وداود إمام حافظ وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم[3]وقال ابن حبان: كان من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه، وقال الأثرم عن أحمد: كان كثير الاضطراب والخلاف[4] قال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بآخره [5]

والذي يظهر من كلام الأئمة أن داود ثقة إلا أنه قد وقع له بعض الاضطراب في آخره وهذا لا يطعن في إمامته إذ ما سلم من الخطأ أحد ، ولعل حديثنا هذا مما أخذ عليه خاصة وقد خالف عددا من الأئمة الحفاظ وهم أولى منه وروايته بدون ذكر مصعب شاذة.

الحديث رقم(4)

عن سماك عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ الله، عَن أبيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم :(أَنَّ بَنِي إِسرائِيل استَخلَفُوا خَلِيفَةً بَعد مُوسَى بنِ عِمران ، فَقام رَجُلٌ يُصَلِّي فِي القَمَرِ فَوق بَيتِ المَقدِسِ ، فَذكر أمورًا كان صَنَعَها فَخَرَج فَتَدَلَّى بِسَبَبٍ وخَرَج يَضرِبُ اللَّبِن) ... الحَدِيثَ قال الدارقطني : يَروِيهِ سِماكُ بن حَربٍ واختُلِف عَنهُ، فَرَواهُ عَمرو بن أبي قَيسٍ ، عَن سِماكٍ ، عَنِ القاسِمِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن أبيهِ ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ، قال ذَلِك مُحَمد بن سَعِيدِ بنِ سابِقٍ عَنهُ.

([1]) – تهذيب الكمال 509/18 ، وتقريب التهذيب 368/1

([2])– سؤالات السلمي للدارقطني 13/1

([3])– الجرح والتعديل 411/3

([4])–تهذيب التهذيب (3 / 177)

([5])–تقريب التهذيب (1 / 283)

وَخالَفَهُ مُحَمد بن خالِدٍ الرّازِيُّ ، فَرَواهُ عَن عَمرٍو ، عَن سِماكٍ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ الله ، عَن أبيهِ ، وكِلاَهُما رَفَع الحَدِيث مِن أَوّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَرَواهُ المَسعُودِيُّ ، عَن سِماكٍ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن أبيهِ ، ولَم يَذكُرِ القاسِم ، ووَقَف أَوّل الحَدِيثِ ورَفَع آخِرَهُ ، وحَدِيثُ مُحَمدِ بنِ خالِدٍ ، عَن عَمرِو بنِ أبي قَيسٍ ، أَشبَهُها بِالصَّوابِ[1].

الدراسة والتحقيق:

الروايات عن سماك، وهي عن: عمرو بن أبي قيس، وقيس بن الربيع، والمسعودي:

رواية: عمرو بن أبي قيس. عند البزار [2] حدثنا أحمد بن محمد الأنماطي، نا محمد بن سعيد بن سابق، نا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى ، فقام يصلي ليلة في القمر فوق بيت المقدس، فذكر أمورا كان صنعها، فخرج فتدلى بسبب، فأصبح السبب متعلقا في المسجد وقد ذهب، قال : فانطلق حتى أتى قوما على شط البحر فوجدهم يضربون لبنا أو يصنعون لبنا ، فسألهم كيف تأخذون على هذا اللبن؟ قال : فأخبروه ، فلبن معهم ، فكان يأكل من عمل يده ، فإذا كان حين الصلاة قام يصلي، فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم أن فينا رجلا يفعل كذا وكذا ، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثلاث مرات، ثم إنه جاءه يسير على دابته، فلما رآه فر، فاتبعه فسبقه فقال: أنظرني أكلمك ، قال : فقام حتى كلمه فأخبره خبره ، فلما أخبره أنه كان ملكا وأنه فر من رهبة الله قال : إني لأظنني لاحق بك ، قال : فاتبعه فعبد الله حتى ماتا برميلة مصر)، قال عبد الله : لو أني كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما من صفة رسول الله التي وصف لنا.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن سماك ، عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله إلا عمرو بن أبي قيس ، وقد رواه المسعودي ، عن سماك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، ولم يذكر القاسم.

والإسناد لا بأس به من أجل الأنماطي وعمرو بن أبي قيس الأزرق الكوفي قال أبو داود: في حديثه خطأ وقال في موضع آخر: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به، كان يهم في الحديث قليلا، وقال أبو بكر البزار: مستقيم الحديث[3].

([1])-العلل للدارقطني (5 / 202) س(821)

([2])-المسند(398/5) رقم(1757)

([3])-تهذيب التهذيب – (8 / 82)

رواية قيس بن الربيع: عند الطبراني [1]حدثنا محمد بن جعفر بن أعين، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن بني إسرائيل ....الحديث وفيه قال عبد الله :" فلو كنت برميل مصر لأريتكم قبريهما بصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم"الإسناد إلى قيس صحيح وقيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[2].

رواية المسعودي: عند أحمد[3]، وأبي يعلى[4]، والشاشي[5]، وابن أبي شيبة[6] من طرق عن يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه بن مسعود قال : بينما رجل فيمن كان قبلكم كان في مملكته فتفكر ....الحديث، وفيه قال عبد الله:" لو كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما بالنعت الذي نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم" اللفظ لأحمد وهو عند ابن أبي شيبة ، وأبي يعلى في بعض طرقه مختصرا .

يزيد بن هارون إمام، والمسعودي عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط[7].

الراجح:

لقد تتبعت رواية محمد بن خالد فلم أجدها، ولم أجد من أشار إليها ممن خرج الحديث سوى ما ذكره الدارقطني في علله.

وأما ما أشار إليه الدارقطني من أن المسعودي وقف أوله على ابن مسعود ورفع آخره فالظاهر من الرواية أن ابن مسعود ساق الحديث بدون أن يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لكن السياق في النهاية يشير إلى أن ابن مسعود سمع الرواية من النبي صلى الله عليه وسلم.

ويظهر من الروايات أن محمد بن خالد رواه عن عمرو بن قيس بمثل رواية قيس بن الربيع والمسعودي بدون ذكر القاسم، وزاد ذكر القاسم محمد بن سابق عن عمرو بن قيس.

([1])-المعجم الكبير (10/ 175) رقم(10370)

([2])-تقريب التهذيب (2 / 457)

([3])-المسند (451/1) رقم(4312)

([4])-المسند (261/9) رقم(5383) و (432/8) رقم(5015)

([5])-المسند (335/1) رقم(265)

([6])-المسند (332/1) رقم(322)

([7])-تقريب التهذيب (2 / 344)

ومع أن كل واحد من الثلاثة لم يسلم من كلام لكن اجتماعهم يرفع من روايتهم وتكون رواية محمد بن سابق بذكر القاسم وهما، مع احتمال أن يكون سماك رواه بواسطة القاسم ورواه عن أبيه مباشرة.

الحديث رقم (5)

عن سماك عَن عِياضٍ الأَشعَرِيِّ ، عَن أَبي مُوسَى ، قال : قُرِئَ عِند النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قَولُهُ تَعالَى : (فَسَوف يَأتِي الله بِقَومٍ يُحِبُهُم ويُحِبُونَهُ) فَقال لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: (قَومُك يا أَبا مُوسَى) قال الدارقطني : يَروِيهِ سِماكُ بن حَربٍ واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ شُعبَةُ وإِدرِيسُ الأَودِيُّ ، عَن سِماكٍ ، عَن عِياضٍ الأَشعَرِيِّ ، عَن أَبي مُوسَى.قالَهُ ابن إِدرِيس ، عَن أَبيهِ ، وشُعبَة قال ذَلك أَبُو مَعمَرٍ القَطِيعِيُّ وَخالَفَهُ الأَشَجُّ ، فَرَواهُ عَن ابنِ إِدرِيس ، عَن شُعبَة ، عَن سِماكٍ ، عَن عِياضٍ : أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، قال : قَومُ هَذا وأَشار إِلَى أَبي مُوسَى[1].

الدراسة والتحقيق:

مدار الرواية عن سماك على شعبة، وإدريس الأودي وهي مخرجة كالآتي:

أولاً: رواية شعبة بن الحجاج: وعنه وهب بن جرير ، وسعيد بن عامر، وسليمان بن حرب ، وحفص بن عمر الحوضي ، وعبد الله بن إدريس الأودي، وأبو الوليد الطيالسي، وعبد الصمد، ومحمد بن جعفر، يزيد بن هارون، وعبد الملك بن عمر أبو عامر العقدي، وشبابة وتفصيلها كما يأتي:

رواية وهب بن جرير، وسعيد بن عامر: عند ابن عساكر [2] بسنده إلى الطبراني وهو في معجمه [3] قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا : ثنا شعبة، عن سماك قال : سمعت عياض الأشعري يقول : لما نزلت: { فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه } قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هم قومك يا أبا موسى) وأومئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي موسى الأشعري ، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

والإسناد لا بأس به؛ لأن ابن السماك ، صدوق في نفسه وقد وثقه الدراقطني إلا انه يروي المنكرات والفضائح، قال الذهبي: ينبغي أن يغمز لأجلها[4].

([1])-العلل للدارقطني (7 / 249)س(1328)

([2])-تاريخ دمشق (32 / 33)، و تبيين كذب المفتري (1/ 50)

([3])-المعجم الكبير (2 / 342) رقم(3220)

(4)-ميزان الاعتدال (3 / 31)

ووهب بن جرير بن حازم، الأزدي، الحافظ، ثقة[1]، وسعيد بن عامر الضبعى أبو محمد ، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: كان رجلا صالحا وكان في حديثه بعض الغلط[2].

رواية سليمان بن حرب، وحفص بن عمر: عند أبي نعيم الأصبهاني [3] عن الطبراني وهو معجمه [4] حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ، ثنا سلمان بن حرب (ح) وحدثنا أبو خليفة، ثنا حفص بن عمر الحوضي، قالا : ثنا شعبة، عن سماك عن عياض الأشعري قال : لما نزلت هذه الآية: {فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هم قوم هذا) يعني أبا موسى الأشعري.

السند صحيح، وسليمان بن حرب الواشحى البصري قاضى مكة ، قال عنه أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال وفى الفقه، وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف ما رأيت في يده كتابا قط[5].وحفص بن عمر الحوضي قال عنه أحمد بن حنبل: ثبت متقن، لا يؤخذ عليه حرف واحد، وقال أبو حاتم: صدوق متقن، أعرابي فصيح[6].

رواية أبي الوليد الطيالسي، وعبد الصمد: عند ابن أبي حاتم[7]، والطبري[8] عن ابن المثنى، عن أبي أبي الوليد، وابن عساكر [9] بإسناده إلى أبي قلابة قال: نا عبد الصمد وأبو الوليد كلاهما عن شعبة، عن سماك، قال: سمعت عياضًا يحدّث عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية:(فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه)، قال: يعني قوم أبي موسى.

السند صحيح، وأبو الوليد الطيالسي، هشام بن عبد الملك البصري، شيخ الإسلام ، إمام حافظ ناقد[10]، وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التنوري، ثقة[11].

([1])-الكاشف ج:2 ص:356

([2])-الجرح والتعديل (4 / 48)

([3])-معرفة الصحابة (15 / 301) رقم(4868)، وأخبار أصبهان(160/1) رقم(148)

([4])-المعجم الكبير(17 / 371) رقم(1016)

([5])-الجرح والتعديل (4 / 108)

([6])-تذكرة الحفاظ (1 / 297)

([7])-العلل (2 / 57) رقم(1658)

([8])-التفسير (10/ 415) رقم(12189)

([9])-تاريخ دمشق (34/32) ، وتبيين كذب المفتري (1 / 64)

(10)-الجرح والتعديل ج:5 ص:8

([11])-الطبقات الكبرى لابن سعد 300/7

رواية محمد بن جعفر : عند الطبري[1]حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري قال: لما نزلت هذه الآية:(يا أيها الذين امنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه).... الحديث.

السند صحيح، ومحمد بن جعفر ثقة كما تقدم.

رواية يزيد بن هارون: عند الطبري[2]، وابن عساكر [3] من طريقين عن يزيد قال: أخبرنا شعبة، عن عن سماك بن حرب قال: سمعت عياضًا الأشعري يقول: لما نزلت:(فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(هم قومك يا أبا موسى، أو قال: هم قوم هذا) يعني أبا موسى.

السند صحيح، ويزيد بن هارون الواسطي، أحد الأعلام، قال أحمد: حافظ متقن، وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه [4].

رواية عبد الله بن إدريس: عند الشيباني [5]حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أبي شيبة وهو في مصنفه[6]، حَدَّثَنَا عَبْدُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، والطبري[7] حدثني أبو السائب سلم بن جنادة ، وسفيان بن وكيع، وابن عساكر [8] [8] بإسناده عن أبي سعيد الأشج كلهم عن عبد الله بن إدريس، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِيَاضٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لأبي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ: (هم قوم هذا – يعني في قوله : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه)

السند صحيح، وعبد الله بن إدريس الأودي، وثقه يحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وأبوحاتم وأثنى عليه أحمد[9] .

([1])–التفسير(10 / 414) رقم(12188)

([2])–التفسير (10 / 415) رقم(12192)

([3])–تبيين كذب المفتري (1 / 62)

([4])–الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (2 / 391)

([5])–الآحاد والمثاني (4 / 347) رقم(2515)

([6])–المصنف(2 / 322) رقم(665)

([7])–التفسير (10 / 415) رقم(12190) و(12190)

([8])–تبيين كذب المفتري (1 / 62)

([9])–تبيين كذب المفتري (1 / 62)

رواية شبابة، وأبي عامر العقدي: عند ابن عساكر[1] بسنده إلى شبابة بن سوار، نا شعبة، عن سماك، عن عياض الأشعري رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) أومأ النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه فقال:(هم قوم هذا) قال ابن عساكر: وكذا رواه أبو عامر العقدي عن شعبة وكذلك المحفوظ عن عبد الله بن إدريس عن شعبة.

شبابة بن سوار الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني أصله من خراسان قيل: اسمه مروان، وإنما غلب عليه شبابة، وثقه ابن معين، وابن سعد، قال ابن حجر: ثقة حافظ رمي بالإرجاء[2] ، و أبو عامر العقدي، عبد الملك بن عمرو القيسي، إمام حافظ، محدث البصرة، كان من مشايخ الإسلام وثقات النقلة، قال النسائي: ثقة مأمون[3].

ثانياً : رواية إدريس الأودي ، وعنه ابنه عبد الله. عند تمام الرازي[4]، وابن عساكر [5] من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن سماك بن حرب، عن عياض، عن أبي موسى قال: قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم:{فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه} قال:(هم قومك أهل اليمن).

قال أبو حاتم: ورواهُ يُوسُف بن إدريس، عن أبيهِ، عن سماك، عن عِياض، عن أبي مُوسى متصلاً[6].

قلت: لعله وهم وإنما هو عبد الله بن إدريس.

والسند صحيح؛ لأن القطيعي إمام، وعبد الله بن إدريس الأودي، ثقة وثقة ابن معين وابن المديني[7]، ووالده إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي، ثقة[8].

الراجح:

من خلال تتبعي للحديث لم أجد رواية للقطيعي عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، وإنما هي عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه.

([1])-تبيين كذب المفتري (1/ 63)

([2])-تهذيب الكمال ج:12 ص: 343، وتقريب التهذيب ج:1 ص: 263

([3])-سير أعلام النبلاء (17 / 496)

([4])-الفوائد (2 /49) رقم(1108)

([5])-تبيين كذب المفتري (1/ 62)

([6])-علل الحديث لابن أبي حاتم (2 / 57) رقم(1658)

([7])-الجرح والتعديل(8/5)

([8])-تقريب التهذيب (1 / 97)

والقطيعي ثقة، قال ابن معين: أنا أعرفه كان يكتب الحديث، وهو غلام ثقة مأمون، وقال ابن قانع: ثقة ثبت ، قال الذهبي: ثبت سني، وقال ابن حجر:ثقة مأمون[1].

وأما رواية شعبة فقد خالف أبو الوليد وعبد الصمد جميع الرواة عن شعبة، وذلك بزيادة ذكر أبي موسى ، وأبو الوليد إمام، وعبد الصمد بن عبد الوارث التنوري وإن لم يكن بمرتبة أبي الوليد إلا أنه ثبت في شعبة، إلا أن أبا الوليد قد غلط في هذا الحديث كما ذكر أبو حاتم قال ابنه: قال أبي : حدثنا أبو الوليد عن شُعبة، عن سِماكٍ، عن عِياضٍ، قال: لمّا نزلت هذِهِ الآيةُ :(فسوف يأتِي اللَّهُ بِقومٍ) ليس فِيهِ عن أبي مُوسى، وقد رواهُ عن شعبة جماعة مرسلاً قال : لما نزلت وكذا حدّثنا أَبُو الوليِد مرسلاً، قلت : فترى غلط فيه مُحمّد بن مُسلِم[2] قال : لا ، إن بندارًا كان يحدث به أيضا ، عن أبي الوليِد أيضا كذا ويشبه أن يكون أَبُو الوليِد كان يغلط فيه فلما قيل أنه غلط ترك أبا مُوسى من الإسناد[3] الإسناد[3] ولا شك أن الثابت عن شعبة هو ما رواه الجماعة خاصة ورواية غندر ترجح على رواية غيره كما نص أحمد، وأبو حاتم، والعجلي وغيرهم[4]

إلا أنه وقع خلاف في اتصال الحديث، مبناه على عياض هل هو صحأبي أم تابعي وخلاصة الكلام فيه: **أنه صحأبي وجزم بهذا:** ابن الأثير، وابن عبد البر، وابن حبان، وابن مندة، وأبو نعيم، وابن عساكر، وابن حجر [5]

وشكك في صحبته : عبد الله بن محمد البغوي [6] ، **وجزم أبو حاتم بعدم صحبته** وقال هو : تابعي[7] تابعي[7]

ويظهر من كلام العلماء ثبوت صحبته وبهذا يكون الحديث متصلاً ومداره على سماك وهو من طريق شعبه فيكون صحيحا. والله تعالى أعلم .

وأما حديث جابر الذي رواه الطبراني [1]حدثنا أحمد، حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي، حدثنا معاوية بن حفص، حدثنا أبو زياد إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن قيس، عن محمد بن المنكدر، عن

---

(1)-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (1 / 243)، وتهذيب التهذيب (1 / 239)، وتقريب التهذيب (1 / 90)

(2)- الراوي عن أبي الوليد بذكر أبي موسى كما عند ابن أبي حاتم في العلل (2 / 57) رقم(1658)

(3)-علل الحديث لابن أبي حاتم (2 / 57) رقم(1658)

(4)-شرح علل الترمذي لابن رجب (1 / 265)

(5)-أسد الغابة (1/ 886) ،والاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 382)، و الإصابة (4/ 756) ، و تهذيب الأسماء (1 / 553)

(6)-تاريخ بغداد (1 / 207) ، و الإصابة في تمييز الصحابة (4 / 756)

(7)-تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (1 / 252)

جابر قال: سئل رسول الله عن قوله:{فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه} قال هؤلاء قوم من اليمن، ثم من كندة، ثم من السكون، ثم من تجيب .

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن قيس إلا أبو زياد ولا عن أبي زياد إلا معاوية تفرد به أبو حميد قال ابن أبي حاتم: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ : هذا حَدِيث باطل[2].

الحديث رقم(6)

عن سماك عَن عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ ، عَن جابِرٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: (مَن كَتَم عِلمًا أَلجَمَهُ الله بِلِجام مِن نارٍ يَوم القِيامة).

قال الدارقطني : يَروِيهِ سِماكُ بن حَربٍ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ مُفَضَّلُ بن صالِحٍ، عَن سِماكِ بنِ حَربٍ، عَن عَطاءٍ، عَن جابِرٍ، وَخالَفَهُ إبراهِيمُ بن طَهمان، رَواهُ عَن سِماكٍ، عَن عَطاءٍ، عَن أبي هُرَيرة.

وَرَواهُ عِسْلُ بن سُفيان ، عَن عَطاءٍ ، عَن جابِرٍ، والصَّحِيحُ عَن أبي هُرَيرة رضي الله عنه [3] .

الدراسة والتحقيق:

الروايات عن سماك بن حرب:

رواية المفضل بن صالح: لم أجدها حسب المراجع المتوفرة لدي، قال العقيلي: رواه المفضل بن صالح الأسدي، عن سماك بن حرب، عن عطاء، عن جابر، ولم يعمل شيئا[4].

والمفضل بن صالح ضعيف، قال البخاري وغيره: منكر [5].

رواية: إبراهيم بن طهمان.عند الطبراني [6] حدثنا حفص بن عمر بن الصباح، أنا موسى بن مسعود النهدي، نا إبراهيم بن طهمان، ورواه البغوي [7]حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَفِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُعَاذَةَ الشَّاهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّينَوَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبِرْتِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

([1])-المعجم الأوسط (2 / 103) رقم(1392)

([2])-علل الحديث لابن أبي حاتم (2 / 95) رقم(1779)

([3])-العلل للدارقطني (13 / 384) س:(3277)

([4])-الضعفاء الكبير للعقيلي (2 / 240) رقم(414)

([5])-ميزان الاعتدال في نقد الرجال (6 / 497)

([6])-المعجم الأوسط (4 / 29) رقم(3529)

([7])-شرح السنة (1 / 44) باب وعيد من كتم علما يعلمه

اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ)

قال البيهقي [1] وَرُوِّينَا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ كَذَلِكَ مَرْفُوعًا ومدار الرواية على موسى ابن مسعود النهدي بفتح النون أبو حذيفة البصري وهو: صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف[2] .

وإبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب، تكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه[3] **رواية: عسل** . عند العقيلي[4]حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا قتيبة بن سعد، حدثنا عيسى بن بن ميمون، عن عسل، عن عطاء، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كتم علما ألجمه الله بلجام من نار) وعسل بن سفيان، قال أحمد: ليس هو عندي قوي الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن عدي: قليل الحديث وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف على قلة روايته[5].

وممن روى الحديث عن عطاء : علي بن الحكم ، وليث، وحجاج بن أرطأة، وسليمان التيمي، والشعبي، وقتادة، وكثير بن شنظير، ومالك بن دينار.

رواية علي بن الحكم . عند أبي داود[6]، والترمذي[7]، وأحمد[8]، و ابن حبان[9]، و أبي يعلى[10]، وابن وابن أبي شيبة[11] من طرق كثيرة عن علي بن الحكم، عن عطاء، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من سئل عن علم، ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار)

([1])-شعب الإيمان (3 / 255)

([2])-تقريب التهذيب (2 / 554)

([3])-تقريب التهذيب (1 / 58)

([4])-الضعفاء الكبير (7 / 131) رقم(1620)

([5])-تهذيب التهذيب (7 / 174)

([6])-السنن (3 / 360)رقم(3660) باب: كراهية منع العلم.

([7])-السنن (5 / 29) رقم(2649) باب: فضل طلب العلم

([8])-المسند (2 / 263) رقم(7561)

([9])-الصحيح (1 / 297) رقم(95) ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاتم العلم الذي يحتاج إليه في أمور المسلمين

([10])-المسند (11 / 268) رقم(6383)

([11])-المصنف (9/ 55) رقم(26983) باب: في الرجل يكتم العلم.

هذا لفظ الترمذي وقال: حديث حسن .

علي ابن الحكم البناني بضم الموحدة وبنونين الأولى خفيفة، أبو الحكم البصري، ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة[1].

رواية حجاج بن أرطأة. عند أحمد[2]، و ابن أبي شيبة[3] من طريقين عن الحجاج، عن عطاء، عن أبي أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من كتم علما يعلمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار)

حجاج بن أرطاة بفتح الهمزة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس[4].

رواية: الشعبي. عند الطبراني [5]حدثنا عبد الصمد بن محمد العينوني، حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إياس إياس العسقلاني، حدثنا أبي، حدثنا شيبان، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من كتم علما نافعا جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار)

قال الطبراني: لم يدخل في هذا الحديث بين جابر وعطاء الشعبي إلا شيبان تفرد به آدم .

والإسناد لا بأس به، وعامر بن شراحيل، أبوعمرو، الشعبي، أحد الأعلام، قال: أدركت خمسمائة من الصحابة، وقال ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثت بحديث إلا حفظته، وقال مكحول: ما رأيت أفقه من الشعبي وقال آخر: الشعبي في زمانه كابن عباس في زمانه[6].

رواية: ليث. عند أبي خيثمة[7]، والطبراني[8] من طريقين عن ليث عن عطاء قال: قال أبو هريرة : (من كتم علما ينتفع به ألجم بلجام من نار)

الليث ابن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور[9].

([1])-تقريب التهذيب (2 / 400)

([2])-المسند (2 / 499) رقم(10492)

([3])-المصنف (9 / 55) رقم(26984) باب: في الرجل يكتم العلم.

(4) -الكاشف ج:1 ص:311، وتقريب التهذيب ج:1 ص: 152

([5])-المعجم الأوسط (5 / 108) رقم(4815)

([6])-الكاشف ج:1 ص:522

([7])-العلم (1 / 33) رقم(142)

([8])-المعجم الأوسط (7 / 293) رقم(7532)

([9])-تقريب التهذيب (2 / 464)

رواية: قتادة . عند العقيلي[1]حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن بشر البجلي، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كتم علما جاء يوم القيامة وعليه لجام من نار)

وليس هذا الحديث من حديث قتادة بمحفوظ ورواه حماد بن سلمة ، وعمارة بن زاذان الصيدلاني والصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم البناني عن عطاء ، عن أبي هريرة ورواه عبد الواحد بن زياد ، عن حجاج بن أرطأة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ورواه ابن فضيل ، عن أبان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ورواه إبراهيم بن طهمان ، عن سماك بن حرب ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ورواه المفضل بن صالح الأسدي ، عن سماك بن حرب ، عن عطاء ، عن جابر ، ولم يعمل شيئا وقال الحارث بن النعمان أبو النضر الألفاني ، عن شيبان ، عن جابر ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ، ولم يعمل شيئا ، والصواب ما رواه حماد بن عمارة والصعق بن حزن ومن تابعهم.

والإسناد ضعيف،؛ لضعف،الحكم ابن عبد الملك القرشي[2]، وقتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه[3].

رواية: سليمان التيمي. عند العقيلي[4]حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال : (من كتم علما ...)

قال العقيلي: ولا يتابع عليه من هذا الإسناد ، وقد روى عمارة بن زاذان وغيره عن علي بن الحكم البناني ، عن عطاء ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام.

وفي سنده كلام لأجل عبد الوهاب بن همام الصنعانى، أخو عبد الرزاق، وثقه ابن معين في رواية أحمد بن أبى مريم، وقال أبو حاتم: كان يغلو في التشيع، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال آخر: كان مغفلا[5].

([1])-الضعفاء الكبير (2 / 240) رقم(414)

([2])-تقريب التهذيب - (1 / 175)

([3])-تقريب التهذيب (2 / 453)

([4])-الضعفاء الكبير (5 / 263) رقم(1190)

([5])-ميزان الاعتدال (2 / 684)

وسليمان ابن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد[1].

رواية: كثير بن شنظير. عند الطبراني[2]حدثنا أحمد بن محمد بن داود السكري الجنديسابوري بها، حدثنا محمد بن خليد الحنفي، حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن كثير بن شنظير، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) قال الطبراني: لم يروه عن كثير بن شنظير إلا حماد تفرد به محمد بن خليد.وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن خليد الحنفي[3]، وكثير بن شنظير المازني مختلف فيه، قال أبو زرعة: لين، وقال أحمد: صالح الحديث، واختلف قول ابن معين فقال في رواية الدوري : ليس بشيء، وقال في رواية عثمان: ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوى[4].**رواية: مالك بن دينار.** عند الطبراني[5]حدثنا الطبراني[5]حدثنا دران بن سفيان بن معاوية، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري، حدثنا صدقة بن موسى، عن مالك بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار) قال الطبراني: لم يروه عن مالك بن دينار إلا صدقة بن موسى.

ولم أجد من ترجم لدران، وصدقة بن موسى الدقيقي البصري، ضعيف، قال ابن معين: ليس حديثه بشئ، قال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بقوى[6]، ومالك ابن دينار البصري الزاهد أبو يحيى صدوق عابد[7].

الراجح: بالنسبة للخلاف على سماك فرواية المفضل منكرة، فالمفضل ضعيف، وقد خالف إبراهيم بن طهمان وهو ثقة ، وأما متابعة عسل بن سفيان فليست بشيء فعسل ضعيف وقد خالف عددا من الأئمة الذين رووا الحديث عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث رقم(7)

([1])-تقريب التهذيب (1 / 252)

([2])-المعجم الصغير (1 / 112) رقم(160)

([3])-لسان الميزان 158/5

([4])-ميزان الاعتدال (3 / 406)

([5])-المعجم الصغير (1 / 275) رقم(452)

(6)-الجرح والتعديل (4 / 432)

([7])-تقريب التهذيب (2 / 517)

عن سماك عَن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة :" أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلَّى الله عَلَيه وسلَم في بعير ، فجعله بينهما".

قال الدرقطني: يرويه سماك بن حرب ، واختُلِفَ عنه ؛ فرواه ياسين الزيات ، عن سماك بن حرب ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، وغيره يرويه عن سماك ، عن تميم بن طرفة مرسلاً . وهو الصواب[1] .

الدراسة والتحقيق:

أولاً: الروايات عن سماك موصولة، وهي عن ياسين الزيات، والحجاج بن أرطأة.

رواية : ياسين الزيات. عند الطبراني [2]حدثنا أحمد بن سليمان بن يوسف العقيلي، حدثني أبي، ثنا الحسين بن حفص، عن ياسين الزيات، عن سماك بن حرب، عن تميم ابن طرفة، عن جابر :" أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعير وأقام كل واحد منهما بينة أنه له فقضى بينهما".

ياسين بن معاذ الزيات أبو خلف كوفي، قال يحيى بن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء، قال أبو حاتم: كان رجلا صالحا لا يعقل ما يحدث به ليس بقوى، منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث[3]. الحديث[3].

رواية: الحجاج بن أرطأة. عند الطبراني [4]حدثنا إبراهيم بن محمد الحمصي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا ثنا سويد بن عبد العزيز، عن الحجاج بن أرطأة، عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة :" أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بعير فأقام كل واحد منهما شاهدين أنه له فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما" .

السند ضعيف جدا؛ لضعف سويد بن عبد العزيز، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: في بعض حديثه نظر، وقال أحمد: متروك، وقال النسائي: ليس بثقة [5]، وحجاج بن أرطأة أبو أرطأة النخعي كوفي، ترك الحديث عنه زائدة ويحيى بن سعيد قال أبو طالب: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

([1])-العلل للدارقطني (13 / 404) س(3299)

([2])-المعجم الكبير (2/ 204) رقم(1834)

([3])-الجرح والتعديل (9 / 312)

([4])-المعجم الكبير (2/ 204) رقم(1835)

([5])-ميزان الاعتدال (2 / 252)

كان الحجاج من الحفاظ. قلت فلم ليس هو عند الناس بذلك ؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة، وقال ابن معين: ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء، قال ابن حجر: أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس[1] .

ثانياً: الروايات عن سماك بالإرسال، وهي عن أبي عوانة ، ومحمد بن جابر، والثوري ، وحماد.

رواية: أبي عوانة. عند البيهقي [2] من طريقين، عن أبي عوانة، عن سماك، عن تميم بن طرفة قال:" أنبئتُ أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعير، ونزع كل واحد منهما شاهدين ، فجعله بينهما" أبو عوانة وضاح بن عبد الله الواسطي اليشكري، صاحب قتادة، مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرة، قال أبوحاتم: ثقة، يغلط كثيرا إذا حدث من حفظه[3].

رواية : محمد بن جابر. عند البيهقي[4] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِى مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ قَالَ:" اخْتَصَمَ رَجُلاَنِ إِلَى النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فِى بَعِيرٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آخِذٌ بِرَأْسِهِ فَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشَاهِدَيْنِ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ " قال البيهقي: هَذَا مُرْسَلٌ.

والسند رواته كلهم أئمة ، وشيخ الحاكم أبو الوليد هو إمام عصره حسان بن محمد، ومحمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي اليمامي أبو عبد الله أصله من الكوفة صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا، وعمي فصار يلقن[5].

رواية: الثوري. عند عبد الرزاق[6] أخبرنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة:" أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بعير فأقام كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما" ، سفيان بن سعيد الثوري، الحجة، الثبت، متفق عليه مع أنه كان يدلس[7].

([1])-الجرح والتعديل (3 / 154)، وتقريب التهذيب (1/ 152)

([2])-السنن الكبرى (10 / 259) رقم(21774)، والسنن الصغرى (9 / 244) رقم(4384)

([3])-ميزان الاعتدال ج:7 ص:124

([4])-السنن الكبرى (10 / 258) رقم(21768)

([5])-تقريب التهذيب (1 / 471)

([6])-المصنف (8 / 276) رقم(15202) باب: في الرجلين يدعيان السلعة يقيم كل واحد منهما البينة.

([7])-ميزان الاعتدال ج:3 ص:244

رواية: حماد بن سلمة. عند الطحاوى[1] حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سماك بن حرب، عن تميم بن طرفة:" أن رجلين ادعيا بعيرا، فأقام كل واحد منهما شاهدين، فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين".

وفي سنده إبراهيم ابن مرزوق ابن دينار الأموي البصري نزيل مصر ثقة عمي قبل موته فكان يخطىء ولا يرجع[2].

وحماد ابن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة، ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة[3].

الراجح:

الرواية عن سماك بالإرسال هي الراجحة؛ لأن الرواة عن سماك أئمة حفاظ سوى محمد بن جابر ، ويسين الزيات وحجاج غير مقبولين عند التفرد فكيف عند الخلاف، وقد روي هذا الحديث عن أبي موسى رضي الله عنه من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى إلا أن الترمذي قال : سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: يرجع هذا الحديث إلى حديث سماك بن حرب عن تميم بن طرفة ، قال محمد: روى حماد بن سلمة قال: قال سماك بن حرب أنا حدثت أبا بردة بهذا الحديث[4].

وساق الدارقطني الخلاف في حديث أبي موسى وقال : وَمَدارُ الحَدِيثِ يَرجِعُ إِلَى سِماكٍ، والصَّحِيحُ عَن سِماكِ بنِ حَربٍ [5] وقال البيهقي: بعد ما ذكر أن سماك هو الذي حدث أبا بردة: وَإِرْسَالُ شُعْبَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي رِوَايَةِ غُنْدَرٍ عَنْهُ كَالدَّلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال ابن القيم معلقا على كلام البيهقي[6]: لكن في حديث شعبة ليس لواحد منهما بينة وفي حديث سماك أن كل واحد منهما نزع بشاهدين وفي لفظ فجاء كل واحد منهما بشاهدين، وقد بينا في رواية شعبة كأنها أولى بالصواب لما قدمنا من الأدلة على ذلك.

وما رجحه ابن القيم قد سبقه الطحاوي حيث رجح رواية سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده.[7]

الحديث رقم(8)

([1])-بيان مشكل الآثار (12 / 55) رقم(4758)

([2])-تقريب التهذيب (1 / 94)

([3])-تقريب التهذيب (1 / 178)

([4])-علل الترمذي (1 / 212)

([5])-العلل للدارقطني (7 / 204)

([6])-الطرق الحكمية (1 / 475)

([7])-بيان مشكل الآثار – الطحاوى (12 / 55)

عن سماك عَن خالِدِ بنِ جَرِيرٍ، عَن جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عَلَيه وسلَم قال:(مَن شَرِب الخَمر فاجلِدُوهُ ، فَإِن عاد فاجلِدُوهُ ، فَإِن عاد فِي الرّابِعَةِ فاقتُلُوهُ).

قال الدارقطني : يَروِيهِ سِماكُ بن حَربٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ داوُد بن يَزِيد الأَودِيُّ ، عَن سِماكِ بنِ حَربٍ ، عَن خالِدِ بنِ جَرِير ، عَن أَبيهِ، وخالَفَهُ إِبراهِيمُ بن طَهمان ، فرواه عَن سِماكِ بنِ حَربٍ ، عَن أَخِيهِ مُحَمدِ بنِ حَربٍ ، عَنِ ابنِ جَرِيرِ بنِ عَبدِ الله ، عَن أَبيهِ ، وهُو الصَّحِيحُ.

حَدَّثناهُ النَّيسابُورِيُّ ، قال : حَدَّثنا أَحمَد بن حَفصٍ ، قال : حَدَّثنا أَبي ، عَنهُ[1].

الدراسة والتحقيق:

الروايات عن سماك بن حرب:

رواية: داود بن يزيد. عند البخاري [2]، والحاكم [3]، والخطيب[4] من طريق مكي بن إبراهيم ، والطبراني [5] من طريق الصباح بن محارب كلاهما عن داود، عن سماك ، عن خالد بن حزم، عن جرير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الزعافري بزاي مفتوحة ومهملة وكسر الفاء عم عبد الله بن إدريس، ضعيف[6].

رواية: إبراهيم بن طهمان. وهي عند الدارقطني في العلل كما تقدم ، وابن شاهين [7] عن عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن أخيه محمد بن حرب، عن ابن جرير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه، ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه) قال ابن شاهين: وهذا حديث غريب لا أعلم أن سماكا حدث عن أخيه إلا هذا وابن جرير هذا اسمه خالد بن جرير.

([1])-العلل للدارقطني (13 / 438) س(3330)

([2])-التاريخ الكبير (3 / 142)

([3])-المستدرك على الصحيحين (4 / 412) رقم(8113) كتاب الحدود.

([4])-المتفق والمفترق (1/ 43) رقم(534)

([5])-المعجم الكبير (2/ 335) رقم(2397)

([6])-تقريب التهذيب (1 / 283)

([7])-ناسخ الحديث ومنسوخه (1 / 402) رقم(526)

واحمد بن حفص قال النسائي عنه: صدوق لا بأس به قليل الحديث[1]، ووالده حفص بن عبد الله السلمي، صدوق[2] وإبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء ويقال: رجع عنه. [3]

الراجح:

رواية إبراهيم بن طهمان؛ لأنه أحفظ وأوثق من داود بن يزيد وهو ما رجحه الدارقطني كما تقدم، قال أبو حاتم : حديثُ إبراهِيم بنِ طهمان أصحُّ ، لأنّهُ زاد فِيهِ رجُلا. [4]

الحديث رقم (9)

عن سماك عَن مَخرَفَة، عَنِ النَّبيِّ صلَّى الله عَلَيه وسلَم، أَنَّهُ قال، وقَدِ اشتَرَى مِنهُم سَراويل:(يا وزّانُ زِن وأَرجِح) قال الدارقطني: يَرويهِ سِماكُ بن حَربٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ أَيُّوبُ بن جابِرٍ ، عَن سِماكٍ ، عن مَخرفَة العَبدِيِّ ، أَو مخرَمَة ، شَكّ مُحَمد بن بكار بن ريان ، عَن أَيُّوب بن جابِرٍ ، وكَذَلك قال : يَحيَى بن يَعلَى الأَسلَمِيُّ ، عَنِ الثَّورِيِّ ، عَن سِماكٍ ، عَن مَخرَفَة العَبدِيِّ ، والمَحفُوظُ عَن قَيسِ بنِ الرَّبِيعِ ، وشَرِيكٍ ، والثَّورِيِّ ، عَن سِماكٍ ، عَن سُوَيدِ بنِ قَيسٍ ، قال : جَلَبتُ أَنا ومَخرَفَةُ العَبدِيّ برانس من البَحرَينِ ... وهُو الصَّحِيحُ ؛ ورَواهُ شُعبَةُ ، عَن سِماكٍ ، ووهِم أَيضا فِيهِ ، فقالُ : عَن سِماكٍ ، سَمِعتُ أَبا صَفوان مالِك بن عُمَيرَةَ، والصَّحِيحُ سُوَيد بن قَيسٍ [5] .

الدراسة والتحقيق:

الروايات عن سماك عن مخرفة:

رواية : أيوب بن جابر. عند الطبراني [6] حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن مهدي الموصلي، وابن قانع[7] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، نا محمد بن بكار كلاهما عن أيوب بن جابر، عن سماك سماك بن حرب ، عن مخرفه العبدي، وقال محمد بن بكار: مخرمة. قال : خرجنا مع قوم تجار

([1])-تهذيب الكمال (1 / 296)

([2])-تقريب التهذيب (1/ 172)

([3])-تقريب التهذيب (90/1)

([4])-علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 446) رقم(1342)

([5])-العلل للدارقطني (14 / 25) س(3391)

(6)-المعجم الكبير (20 / 321) رقم(761)

(7)-معجم الصحابة (6 / 364) رقم(1743)

يبيعون البز، ومعهم وزان يزن بالأجر فقدمنا مكة فاشترى منهم النبي صلى الله عليه وسلم سراويل فقال للوزان : (زن وأرجح).

أيوب بن جابر بن سيار بن طلق أبو سليمان اليمامي، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن المديني: يضع الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف. (1)

وقد تابعه يحيى بن يعلى الأسلمي كما ذكر الدرقطني في العلل، وهو كما قال أبو حاتم: كوفي ليس بالقوى، ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: مضطرب الحديث. (2)

إلا أن يحيى بن يعلى خالف أصحاب سفيان الذين رووا الحديث عن سماك فقد ذكروه من حديث سويد بن قيس كما يأتي :

رواية : سفيان الثوري وعنه: وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الرزاق، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو أحمد الزبيري،

رواية : وكيع. عند أبى داود(3)، و الترمذي(4)، وابن ماجه(5) ، وأحمد بن حنبل(6)، و ابن أبي شيبة(7) شيبة(7) من طرق كثيرة عن وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سُوَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ ، وَعِنْدَنَا وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِلْوَزَّانِ : (زِنْ وَأَرْجِحْ).

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبوسفيان، الكوفي، ثقة، حافظ، قال أحمد: كان حافظا حافظا، قال ابن المديني، وأبوحاتم: ثقة، قال ابن معين: ثبت(8).

رواية أبي عبد الرحمن المقرئ .عند البيهقي (9) ، وأبي نعيم الأصبهاني(10) من طرق عن بشر بن موسى ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، قال : سمعت سفيان الثوري به.

---

(1)-سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع] - (19 / 148)

(2)-المغني في الضعفاء (2 / 746) ، والجرح والتعديل (9 / 196) ، وتهذيب التهذيب (11 / 266)

(3)-السنن (3 / 251) رقم(3341) باب: الرجحان في الوزن.

(4)-السنن (3 / 598) رقم(1305) باب: ما جاء في الرجحان في الوزن.

(5)-السنن (2/ 748) رقم(2220) باب:الرجحان في الوزن.

(6)-المسند (4 / 352) رقم(19121)

(7)-المصنف (6 / 586) رقم(22524) الرجحان في الوزن.

(8)-الجرح والتعديل ج:9 ص:37

(9)-السنن الكبرى (6 / 32) رقم(11500) باب:ابتغاء البركة من كيل الطعام، والآداب (2 / 193) رقم(510)

(10)-معرفة الصحابة (18 / 268) رقم(5744)

والسند صحيح وأبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد، إمام حافظ[1]،

رواية: عبد الرزاق. في مصنفه [2] عن الثوري به.

عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحميري، مولاهم، أبوبكر الصنعاني، أحد الأعلام الثقات، قال أحمد: أتيناه قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع، صنف الجامع الكبير،

وهو خزانة علم[3].

رواية: عبد الرحمن بن مهدي.عند النسائي[4] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن عن سفيان سفيان به. السند صحيح، وعبد الرحمن بن مهدي ابن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه[5].

رواية: معاذ بن معاذ.عند أبى داود[6] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِى، عن سُفْيَانُ به.

عبيد الله ثقة، وأبوه معاذ ابن معاذ ابن نصر ابن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي ثقة متقن[7].

رواية: محمد بن يوسف.عند الدارمي[8]، والدولابي[9] قال الدارمي : أخبرنا محمد بن يوسف عن سفيان به.

محمد بن يوسف ابن واقد ابن عثمان الضبي مولاهم، الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل. يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق[10].

([1])-السنن الكبرى (6 / 32) رقم(11500) باب:ابتغاء البركة من كيل الطعام، والآداب (2 / 193) رقم(510)

([2])-(/8 68) رقم(14341) باب: المكيال والميزان.

([3])-ميزان الاعتدال ج:4 ص:342، وطبقات الحفاظ ج:1 ص:158

([4])-السنن (7 / 284) رقم(4592) الرجحان في الوزن.

([5])-تقريب التهذيب (2 / 351)

([6])-السنن (3 / 250) رقم(3338) باب: في الرجحان في الوزن.

([7])-تقريب التهذيب (2 / 536)

([8])-السنن (2 / 338) رقم(2585) بابك الرجحان في الميزان.

([9])-الكسنى والأسماء (2/ 182) رقم(342)

([10])-تقريب التهذيب (2 / 515)

رواية: أبي نعيم ، وأبي أحمد الزبيري. عند الدولابي[1] حدثنا أبو صالح الهيثم، ثنا أبو نعيم وثنا محمد بن عوف، ثنا محمد بن يوسف، وثنا علي بن معبد قالا : ثنا أبو أحمد الزبيري كلهم قالوا : حدثنا سفيان الثوري به.

أبو نعيم الفضل بن دكين قال أبو حاتم عنه: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا جيدا نحو ثلاثة آلاف حديث وخمسمائة حديث[2]، وأبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفى، ثقة حافظ[3].

رواية : قيس بن الربيع. عند الطيالسي[4]، والبيهقي[5] عن يونس، حدثنا أبو داود، حدثنا قيس، عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة بزا من هجر فبعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سراويل وثم وزان يزن بالأجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(زن وأرجح).

السند صحيح، وقيس بن الربيع أبو محمد الكوفي، كان شعبة يثني عليه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بقوي ومحله الصدق، وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة[6].

رواية: شعبة. عند أبى داود[7]، والنسائي[8]، وابن ماجه[9] من طرق عن شعبة، عن سماك بن حرب حرب قال: سمعت أبا صفوان بن عمير قال: بعت من رسول صلى الله عليه وسلم سراويل قبل الهجرة فأرجح لي ، شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، ثقة.تقدم.

الراجح:

الخلاف على سفيان الثوري.

([1])-الكنى والأسماء (2 / 182) رقم(342)

([2])-التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ــ (3 / 1047)

([3])-الجرح والتعديل (7 / 297)

([4])-المسند (1 / 165) رقم(1192)

([5])-السنن الكبرى (6 / 33) رقم(11501)

([6])-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السنة (2 / 139)

([7])-السنن (3 / 250) رقم(3339) باب: في الرجحان في الوزن

([8])-السنن الكبرى (4 / 35) رقم(6185) الرجحان في الميزان.

([9])-السنن (2/ 748) رقم(2221) باب:الرجحان في الوزن.

تقدم أن يحيى بن يعلى خالف ثمانية من الرواة الحفاظ عن الثوري وهو ضعيف وروايته عن سفيان منكرة، وعليه فالثابت عن سفيان الثوري هو رواية الجماعة التي توافق رواية قيس بن الربيع، وشريك[1] ، وإسرائيل[2] .

الخلاف على سماك.

تقدم أن الراجح ما رواه الجماعة عن سفيان ومن وافقه وقد خالفهم شعبة، وشعبة على إمامته قد وهم في هذه الرواية كما نص على ذلك الإمام الدارقطني، وقال النسائي: وحديث سفيان أشبه بالصواب من حديث شعبة.

وقال أبو داود : رَوَاهُ قَيْسٌ كَمَا قَالَ سُفْيَانُ وَالْقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم وقد سأل والده وأبا زرعة عن هذا الحديث، أَيُّهُمَا أَصَحُّ عِنْدَكُمَا؟ فَقَالا : سُفْيَانُ أَحْفَظُ الرَّجُلَيْنِ ثُمَّ قَالا : وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَلَى ضَعْفِهِ، قَدْ تَابَعَ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

فَقُلْتُ لَهُمَا : هَلْ تَابَعَ شُعْبَةَ أَحَدٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ أَبِي : لا أَعْلَمُهُ.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : تَابَعَهُ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَام مَعَ ضَعْفِهِ. [3]

وممن حكم على الروايات بالوهم وصحح رواية الثوري ابن الأثير [4] ، وابن ماكولا [5]

الحديث رقم(10)

عن سماك عن قابُوس، عَن أبيهِ، قال رَجُلٌ: يا رَسُول الله رَجُلٌ يُرِيد مالِي، قال: (ذَكِّرهُ بِالله) قال:لَم يَذَّكَّر، قال: (استَعِن عَلَيهِ السُّلطان) قال: لَيس يَحضُرُنِي سُلطانٌ، قال : (فَقاتِل دُون مالِك حَتَّى تَكُون شَهِيدًا، أَو تَحُوز مالَك).

قال الدراقطني: يَروِيهِ سِماكُ بن حَربٍ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ عَمّارُ بن رزيق، وأَبُو الأَحوَصِ، وأَيُّوبُ بن جابِرٍ، والوَلِيد بن أَبي ثَورٍ ، عَن سِماكٍ، عَن قابُوس ، عن أبيه، ورواه الثوري، وحماد بن سلمة، عن سماك، عن قابوس مُرسَلاً .لَم يَقُولا: عَن أبيهِ ، والمُرسَلُ أَصَحُّ[6].

([1])–العلل للدارقطني (14 / 25)

(2)– أشار إليها ابن الأثير في أسد الغابة أسد الغابة (1 / 996)

([3])–علل الحديث لابن أبي حاتم (2/ 443)

(4)–أسد الغابة (1 / 996)

(5)–إكمال الكمال (7 / 227)

([6])–العلل للدارقطني (14 / 28) س(3394)

الدارسة والتحقيق:

الروايات عن سماك بن حرب بالاتصال:

رواية أبي الأحوص: عند النسائي[1]، و ابن أبي شيبة[2] ، والطبراني[3] من طرق عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن قابوس بن مخارق، عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الرجل يأتيني فيريد مالي. قال:(ذكره بالله) قال: فإن لم يذكر. قال:(فاستعن عليه من حولك من المسلمين) قال: فإن لم يكن حولي أحد من المسلمين. قال:(فاستعن عليه بالسلطان) قال: فإن نأى السلطان عني قال:(قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة أو تمنع مالك)

أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي، ثقة.تقدم.

رواية سعيد بن سماك: عند الطبراني [4]، وابن قانع[5] عن أحمد بن القاسم، حدثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي، حدثنا بن السماك بن حرب، عن أبيه، عن قابوس بن مخارق، عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي قال : أرأيت رجلا تلقاني بأرض فلاة يريد مالي. قال:(ذكره بالله عز وجل) قال: يا رسول الله، فإن لم يذكر ... الحديث.

وفيه عبد الملك بن عبد ربه الطائي: منكر الحديث[6]، وسعيد بن سماك بن حرب قال عنه أبو حاتم: متروك الحديث.

رواية الوليد بن أبي ثور: عند الطبراني [7] حدثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن قابوس بن المخارق، عن أبيه قال : قلت يا رسول الله، إن جاءني رجل يريد مالي كيف تأمرني؟ ... الحديث.

والوليد بن أبي ثور: قال يحيى : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: في حديثه وهى[8].

([1])-السنن (7 / 113) رقم(4081) ما يفعل من تعرض لماله.

([2])-المسند (2 / 44) رقم(524)

([3])-المعجم الكبير (20 / 313) رقم(746)

([4])-المعجم الكبير (20 / 314) رقم(748)، والأوسط (2 / 170) رقم(1611)

([5])-معجم الصحابة (6 / 394) رقم(1762)

([6])-ميزان الاعتدال في نقد الرجال (4 / 402)

([7])-المعجم الكبير (20 / 314) رقم(747)

([8])-الجرح والتعديل (4 / 32)

رواية سليمان بن قرم: عند أحمد بن حنبل[1] ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم، عن سماك، عن قابوس بن مخارق، عن أبيه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت إن أتاني رجل يأخذ مالي؟ ... الحديث.

قال أبو زرعة: سليمان بن قرم ليس بذاك[2].

رواية النهشلي: عند أبي نعيم الأصبهاني[3] حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا جبارة بن مغلس، ثنا أبو بكر النهشلي، عن سماك، عن قابوس بن أبي المخارق، عن أبيه، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله، أرأيت إن عرض لي رجل يريد مالي ما أصنع ؟ ... الحديث.وأبو بكر النهشلي الكوفي عبد الله بن قطاف، وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود[4] داود[4]

وفي سنده جبارة بن مغلس قال البخاري: حديثه مضطرب[5].

رواية أيوب بن جابر: عند أبي نعيم الأصبهاني[6] حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد، ثنا أيوب بن جابر، عن سماك، عن قابوس بن المخارق، عن أبيه، قال: (جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : أرأيت إن عرض لي قوم قطعوا علي الطريق ؟ قال : (ذكرهم بالله) ...الحديث.

وأيوب بن جابر بن سيار اليمامي ، قال ابن معين: ليس بشيء ، وقال ابن المديني: يضع حديثه ، وقال أبو زرعة: واه، وقال النسائي: ضعيف، وقال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وقال الفلاس: صالح ، وقال ابن عدي أحاديثه صالحة متقاربة وهو ممن يكتب حديثه[7].

رواية أسباط: عند البيهقي[8] أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ : زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ : عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّجَّارُ الْمُقْرِئُ بِالْكُوفَةِ قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا

([1])-المسند (5 / 294) رقم(22567)

([2])-الجرح والتعديل (4 / 137)

([3])-معرفة الصحابة (21 / 84) رقم(6394)

([4])-لسان الميزان (7 / 453)

([5])-التاريخ الصغير (2 / 345)

([6])-معرفة الصحابة (18 / 250) رقم(5735)

([7])-ميزان الاعتدال في نقد الرجال (1 / 454)

([8])-السنن الكبرى (8 / 336) رقم(18093)

أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ آتِ أَتَانِى يُرِيدُ أَنْ يَبْزَنِى فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ :(تُنَاشِدُهُ اللَّهَ).... الحديث.

وأسباط بن نصر أبو يوسف الهمداني ، ضعفه أبو نعيم وقال:أحاديثه عامية سقط مقلوبة الأسانيد، ووثقة ابن معين، ، ولما سئل عنه أحمد كأنه ضعفه[1].

رواية زهير: عند أحمد بن حنبل[2] ثنا حسن، ثنا زهير، ثنا سماك بن حرب، عن قابوس بن مخارق، عن أبيه أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أرأيت إن جاء رجل يريد أن يسرقني أو يأخذ مني ما تأمرني به؟ قال:(تعظم عليه بالله) قال: فإن فعلت فلم ينته؟ قال:(تستعدي السلطان) ...الحديث.

شيخ الإمام أحمد الحسن بن موسى الأشيب إمام، وزهير بن معاوية الكوفي، ثقة ثبت[3].

الروايات عن سماك بالإرسال:

رواية حماد بن سلمة أشار إليها الدارقطني في العلل كما تقدم.

رواية سفيان الثوري: عند عبد الرزاق في مصنفه[4] عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن قابوس بن مخارق قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن جاءني رجل يبتز متاعي؟ قال:(ذكره بالله) قال: فإن ذكرته بالله فلم يذكر؟ قال:(تستغيث عليه من بحضرتك من المسلمين) قال: فإن لم يكونوا بحضرتي وأراد متاعي؟ قال:(فأت السلطان) قال: أفرأيت إن أبى السلطان عني؟ قال:(قاتله حتى تكتب في شهداء الآخرة أو تمنع الذي لك)

والثوري إمام تكرر في البحث.

الراجح:

تقدم أن الرواية بالوصل من طريق أبي الأحوص، وزهير ، وسعيد بن سماك، والوليد بن أبي ثور ، وسليمان بن قرم ، وأبي بكر النهشلي، و أيوب بن جابر ، وأسباط ، وكلها روايات ضعيفة سوى رواية أبي الأحوص ، وزهير وهم أئمة.

([1])–الجرح والتعديل (2 / 332)

([2])–المسند (5 / 294) رقم(22566)

(3)– الكاشف ج:1 ص:408، وتقريب التهذيب ج:1 ص:259

([4])–المصنف (10 / 116) رقم(18572) باب: من قتل دون ماله فهو شهيد.

وخالفهم الثوري ، وحماد فرووه مرسلا .

ولعل الإشكال من قابوس وهو يجهل كما قال الذهبي [1]، ويؤيده سكوت البخاري [2]، وابن أبي حاتم عنه [3]، وقال النسائي لا بأس به[4]، وقد حكم ابن عبد البر على أحاديث بالاضطراب فقال : واختلف فيه على سماك اختلافا كثيرا لا يثبت معه وله –لقابوس– أحاديث بهذا الإسناد مضطربة أيضا. [5]

قال ابن حجر: له عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله ستة أحاديث وهي مراسيل. [6]

الحديث رقم(11)

عن سماك عن عكرمة عَن ابنِ عَباسٍ ، عَن مَيمُونَة ، أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، تَوَضَّأَ بِفَضلِ غُسلِها. قال الدراقطني : يَروِيهِ سِماكُ بن حَربٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ شَرِيكٌ ، عَن سِماكٍ ، عَن عِكرِمَة ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، عَن مَيمُونَة ، قالَهُ أَبُو داوُد ، ويَحيَى بن أبي بكيرٍ ، عَن شَرِيكٍ ، وقال عَلِيُّ بن الجَعدِ : عَن شَرِيكٍ بِهَذا الإسنادِ ، أَنَّ مَيمُونَة ، وقال الثَّورِيُّ : عَن سِماكٍ ، عَن عِكرِمَة ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، أَو بَعضِ أَزواجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم وقِيل : عَن أَبي أَحمد الزُّبَيرِيِّ ، عَنِ الثَّورِيِّ ، عَن سِماكٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، واختُلِف عَن شُعبَة ؛ فَرَواهُ مُحَمد بن بكر ، عَن شُعبَة ، عَن سِماكٍ ، عَن عِكرِمَة ، عَنِ ابنِ عَباسٍ وَغَيرُهُ يَروِيهِ عَن شُعبَة ، عَن سِماكٍ ، عَن عِكرِمَة ، مُرسَلاً ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم[7].

الدراسة والتحقيق:

الروايات عن شريك: رواية أبي داود: عند أحمد بن حنبل[8]، وابن ماجه[9]، والدارقطني[10] من طرق طرق عن أبي داود وهو في مسنده[11] حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن

([1])–الكاشف (2 / 126)، و المغني في الضعفاء (2 / 517)

([2])–التاريخ الكبير (7 / 193)

([3])–الجرح والتعديل (7 / 145)

([4])–تهذيب التهذيب (8 / 275)

([5])–الاستيعاب (1 / 460)

([6])–الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 544)

([7])–العلل للدارقطني (15 / 260) س(4010)

([8])–المسند (6/ 330) رقم(26844)

([9])–السنن (1 / 132) رقم(372) باب: الرخصة بفضل وضوء المرأة.

([10])–السنن (1 / 53) رقم(7)

([11])–(1 / 226) رقم(1625)

ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم:" أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بفضل غسلها من الجنابة" .

وأبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك، الحافظ، قال عنه أحمد: هو اليوم شيخ الإسلام، وقال أبو زرعة: كان إماما في زمانه، وقال أبو حاتم: إمام فقيه حافظ ما رأيت في يده كتابا قط[1].

رواية أسود: عند الطبري[2]حدثنا أبو كريب، حدثنا أسود، عن شريك، عن سماك، عن ابن عباس، عن عن ميمونة به.

السند صحيح، وأسود هو ابن عامر شاذان الشامي، إمام حافظ[3].

رواية يحيى بن حسان والحسن بن الربيع : عند الطبري[4] حدثني محمد بن سهل بن عسكر، قال : حدثني يحيى بن حسان، والحسن بن الربيع، قالا : حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ، عن ميمونة به.

محمد بن سهل إمام، ويحيى بن حسان التنيسي، ثقة[5]، والحسن بن الربيع البوراني البجلي ثقة[6]. ثقة[6].

رواية الحسن بن عطية : عند الطبري[7] حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم، حدثنا الحسن بن عطية القرشي، حدثنا شريك، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن ميمونة.به.

عبيد الله بن عبد الكريم هو الإمام أبو زرعة الرازي، والحسن بن عطية القرشي، صدوق[8].

رواية عاصم بن علي : عند القاسم بن سلام[9] عن عاصم بن علي ، عن شريك ، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ميمونة.به.

عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب التميمي، الحافظ الإمام الثقة[10] .

([1])-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (2 / 337)

([2])-تهذيب الآثار (7 / 106) رقم(2034)

([3])-سير أعلام النبلاء (94/19)

([4])-تهذيب الآثار (7 / 108) رقم(2036)

([5])-معرفة الرجال لابن معين (99/1)

([6])-الجرح والتعديل(13/3)

([7])-تهذيب الآثار (7 / 109) رقم(2037)

([8])-ميزان الاعتدال (1 / 503)

([9])-الطهور (1/ 152) رقم(133)

([10])-تذكرة الحفاظ (1 / 290)

رواية هاشم بن القاسم: عند أحمد[1] حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ به .

هاشم بن القاسم بن مسلم أبوالنضر لقبه قيصر ثقة، ثبت، قال ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وأبوحاتم: ثقة، وقال العجلي: بغدادي صاحب سنة، وكان أهل بغداد يفخرون به[2].

رواية علي بن الجعد : عند البغوي [3] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ به.

وهذه كرواية الجماعة ليس كما ذكر الدارقطني .

والسند صحيح رواته ثقات، وعلي بن الجعد الجوهري، حافظ، ثبت، قال مسلم: ثقة، ولكنه جهمي[4].

الروايات عن الثوري:

رواية عبيد الله بن موسى: عند البيهقي[5] ، وابن الجارود[6] من طرق عن عبيد الله بن موسى، أنا سفيان، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :" انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى بعض أزواجه وقد فضل من غسلها أو من وضوئها فأراد أن يتوضأ به فقالت :" يا رسول الله إني اغتسلت منه من جنابة" فقال : (إن الماء لا ينجس)

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، باذام العبسي، الكوفي، أبومحمد، ثقة، كان يتشيع، قال أبوحاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري[7].

رواية أبي عامر : عند الطبري[8] حدثنا ابن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا سفيان، عن سماك، عن عكرمة ، عن ابن عباس، عن بعض ، أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنها اغتسلت من الجنابة .

([1])-المسند (6 / 330) رقم(27338)

([2])-تهذيب التهذيب ج:11 ص:18

([3])-شرح السنة (2 / 27) رقم(259)

(4)- المغني في الضعفاء، للذهبي ج:2 ص:444

([5])-السنن الصغير (1 / 170) رقم(154)

([6])-المنتقى (70/1) رقم(46)

([7])-الكاشف ج:1 ص:687، وتقريب التهذيب ج:1 ص:500

([8])-تهذيب الآثار (7 / 111) رقم(2038)

محمد ابن بشار إمام، وأبوعامر: عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي البصري، قال ابن معين وأبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن سعد: ثقة، وقال عثمان الدارمي: أبو عامر ثقة عاقل، قال ابن حجر: ثقة[1].

رواية عبد الرزاق: عند الطبري[2] حدثني محمد بن سهل بن عسكر البخاري، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت غسلها من الجنابة.

محمد بن سهل ثقة، وعبد الرزاق إمام تقدمت ترجمته.

رواية عبد الله وقبيصة : عند ابن حبان[3]، والحاكم [4] عن أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، ثَنَا ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ ، (ح) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، أَنْبَأَنَا عَبْدَانُ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت من جنابة.

السند إلى الإمامين صحيح، وعبد الله بن المبارك المروزي أحد الأعلام، وحفاظ الإسلام، وثقة ابن مهدي، وابن معين، وما تكلم عليه أحد إلا وأثنى عليه، قال ابن حجر: ثقة، ثبت، فقيه، عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير[5].

وقبيصة بن عقبة بن محمد بن السوائي أبوعامر الكوفي، قال أحمد بن حنبل: كان كثير الغلط، وقال ابن معين: ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان، فإنه سمع منه وهو صغير، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس[6].

رواية حماد بن سلمة عن سماك: عند الطبري[7]، و القاسم بن سلام[1] من طرق عن حماد ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل مع المرأة من نسائه .الحديث.

---

(1) – تهذيب التهذيب ج:6 ص: 363، وتقريب التهذيب ج:1 ص:364

(2)–تهذيب الآثار (7 / 104) رقم(2033)

(3)–الصحيح (4 / 48) رقم(1242) ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ورد في المياه الجارية دون المياه الراكدة

(4)–المستدرك (1 / 159) رقم(564)

(5)– تهذيب الكمال ج:1 6 ص:6 ، وتقريب التهذيب ج:1 ص: 320

(6)– تهذيب التهذيب ج:8 ص: 312

(7)–تهذيب الآثار (7 / 114) رقم(2040) ، و(2041)

حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة قال أحمد بن حنبل: صالح، وقال ابن معين: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات[2]

رواية إسرائيل: عند الطبري[3] حدثنا أبو كريب، حدثنا فردوس، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قالت :" أجنبت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاغتسلت من جفنة" . الحديث.

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة.تقدم.

رواية أبي الأحوص: عند أبي داود[4] ، وابن أبي شيبة[5] عن أبي الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: "اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي جَفْنَةٍ" .

أبو الأحوص: سلام بن سليم الحنفي الكوفي، ثقة، متقن[6].

رواية شعبة : وعنه جماعة كما يأتي:

رواية محمد بن جعفر: عند الطبري[7] حدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه أراد أن يتوضأ ، فقالت امرأة من نسائه : إني توضأت منه فتوضأ منه وقال : (إن الماء لا ينجسه شيء)

محمد بن المثنى إمام، ومحمد بن جعفر غندر ثقة، قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصح الناس كتابا[8].

رواية محمد بن بكر: عند الحاكم [9] من طرق عن مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْ إِنَاءٍ فَقَالَتِ امرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ .الحديث

([1])-الطهور (1 / 155) رقم(136)

(2)- الجرح والتعديل ج:3 ص:140، والثقات ج:6 ص:216

([3])-تهذيب الآثار (7 / 107) رقم(2035)

([4])-السنن (1 / 18)رقم(68) باب: الماء لا يجنب.

([5])-المصنف (1/ 33) رقم(355) الوضوء بفضل المرأة.

(6)-الكاشف ج:1 ص:474، وتقريب التهذيب ج:1 ص:328

([7])-تهذيب الآثار (7 / 113) رقم(2039)

([8])-الكاشف ج:2 ص:162

([9])-المستدرك (1 / 159) رقم(565) كتاب الطهارة.

قال الحاكم: قَدِ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِأَحَادِيثِ عِكْرِمَةَ ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ فِي الطَّهَارَةِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ، وَلاَ يُحْفَظُ لَهُ عِلَّةٌ.

محمد بن بكر البرساني، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ثقة[1].

الراجح:

خلاصة الخلاف على سماك:

1- شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة.

وهذه رواية كل أصحاب شريك حتى علي بن الجعد وليس كما ذكر الدارقطني.

2- رواية سفيان وهي على قسمين : (عبيد الله بن موسى، وعبد الرزاق ، و عبد الله، وقبيصة) عن سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس الحديث.

3- ورواه أبو عامر عن سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

4- حماد ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم.

5- إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس.

6- أبو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

7- رواية شعبة واختلف عنه ، فرواه ابن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

8- ورواه مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الحديث.

وعليه يكون قد اتفق سفيان وإسرائيل، وأبو الأحوص حيث رواه سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بدون ذكر ميمونة رضي الله عنها. وهي رواية محمد بن بكر عن شعبة.

ورواه محمد بن جعفر عن شعبة بدون ذكر ابن عباس، ورواه أبو عامر عن سفيان عن سماك عن ابن عباس عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه شريك عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها.

([1])-ميزان الاعتدال ج:6 ص: 81

والصواب هي رواية الجماع الذين رووه عن ابن عباس مباشرة بدون ذكر ميمونة أو أحدا من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن هذا الحديث؟ فقال: الصحيح: عن ابن عباس، عن النبي بلا ميمونة[1]

الحديث رقم(12) عن سماك عَن ابنِ أم هانِئٍ ، عَن أم هانِئٍ ، أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم دَخَل عَلَيها وهِي صائِمَةٌ فَأُتِي بِإِناءٍ فشرب، ثُمّ ناوَلَني فَشَرِبت ، فَقُلتُ : يا رَسُول الله، كُنتُ صائِمَةً ، وكَرِهتُ أَن أَرُدّ سُؤرَك ، فَقال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : إِن كان من قَضاء فاقضِي يَومًا آخَر مَكانَهُ ، وإِن كان تَطَوُّعًا فَإِن شِئتِ فاقضيهِ وإِن شِئتِ فَلا تَقضِيهِ.

قال الدارقطني : **يَرويهِ سِماكُ بن حَربٍ ، واختُلِف عَنهُ** ؛ فَرَواهُ حَمّاد بن سَلَمَة ، وأَبُو الأَحوَصِ مِن رِوايَةِ مُسَدَّدٍ عَنهُ ، عَن سِماكٍ ، عَن هارُون ابنِ بِنتِ أم هانِئٍ ، عَن أم هانِئٍ ، وقال : غير مُسَدَّدٍ ، عَن أبي الأَحوَصِ ، عَن سِماكٍ ، عَن ابنِ أم هانِئٍ ، وقال أَبُو عَوانَة : عَن سِماكٍ ، عَن ابنِ أم هانِئٍ ، عَن أم هانِئٍ، وقال الوَلِيد بن أبي ثَورٍ : عَن سِماكٍ ، عَن يَحيَى بنِ جَعدَة ، عَن جَدَّتِهِ أم هانِئٍ ، وقال سَعِيد بن سِماكِ بنِ حَربٍ: عَن أبيهِ ، عَن جَعدَة ، عَن أم هانِئٍ ، وقال أَبُو حَمزَة السُّكَّرِيُّ: عَن شَيخٍ لَهُ ، عَن سِماكٍ ، عَن رَجُلٍ ، عن آلِ حَمزَة ، عَن أم هانِئٍ ،

واختُلِف عَن شُعبَة فَرَواهُ مُعاذُ بن مُعاذٍ ، عَن شُعبَة ، عَن جَعدَة مُرسَلاً ؛ ورَواهُ أَبُو داوُد ، عَن شُعبَة ، عَن سِماكٍ ، عَن ابنِ أم هانِئٍ ، قال شُعبَةُ: فَلَقِيتُ أَحَدُهُما يُقالُ لَهُ : جَعدَة ، فَأَخبَرَنا عَن أم هانِئٍ ، أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، قال : (الصّائِمُ المُتَطَوِّعُ اميرُ نَفسِهِ ، إِن شاء صام ، وإِن شاء أَفطَر) ، قال شُعبَةُ : فَقُلتُ لِجَعدَة : أَسَمِعتَهُ من أم هانِئٍ ؟ وقال غُندَرٌ : عَن شُعبَة ، عَن جَعدَة ، عَن أم هانِئٍ ، وقال حاتِمُ بن أبي صَغِيرَة : عَن سِماكٍ ، عَن أبي صالِحٍ ، عَن أم هانِئٍ ، والاضطِرابُ فِيهِ مِن سِماكِ بنِ حَربٍ[2].

الدراسة والتحقيق:

(1)-شرح علل ابن أبي حاتم (1/ 106)

(2)-العلل للدارقطني (15 / 364) س(4069)

الروايات عن سماك بن حرب: رواية حماد بن سلمة: عند الدارمي[1]، و أحمد بن حنبل[2]، و الطيالسي[3]، و الطبراني[4] من طرق كثيرة عن حماد بن سلمة، ثنا سماك بن حرب، عن هارون أبن بنت أم هانئ أو ابن أم هانئ عن أم هانئ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب شرابا، فناولها لتشرب فقالت: إني صائمة، ولكن كرهت أن أرد سؤرك فقال: (إن كان قضاء من رمضان فأقضي يوما مكانه، وان كان تطوعا فان شئت فأقضي وان شئت فلا تقضي)

حماد بن سلمة، ثقة تقدم.

رواية أبي الأحوص: عند الترمذي[5]، و النسائي[6] عن قتيبة ، و الطبراني[7] ، والطحاوي[8] عن يوسف ين عدي ، والشيباني [9] عن أبي بكر بن أبي شيبة كلهم عن أبي الأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنِ ابْنِ أم هَانِئٍ ، عَنْ أم هَانِئٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ قَاعِدَةً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : أَذْنَبْتُ فَاسْتَغْفِرْ لِي قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : كُنْتُ صَائِمَةً فَأَفْطَرْتُ ، فَقَالَ : (أَمِنْ قَضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ كُنْتِ تَقْضِينَهُ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ لاَ يَضُرُّكِ).

أبو الأحوص سلام بن سليم، ثقة تقدم.

وهؤلاء الثلاثة قد خالفوا مسددا الذي أشار الدارقطني إلى أنه روى عن ابن بنت أم هانئ.

رواية شعبة: عند الترمذي[10]، و النسائي[11]، و الدارقطني[12]، و الطوسي[13] عن أبي داود الطيالسي وهو في مسنده[14] عن شعبة قال: كنت أسمع سماك بن حرب يقول: أحد ابني أم هانئ حدثني، فلقيت

([1])-السنن (2/ 27) رقم(1735) باب: فيمن يصبح صائما تطوعا ثم يفطر.

([2])-المسند (343/6) رقم(26955)

([3])-المسند (188/3) رقم(1721) ،و (1/ 225) رقم(1616)

([4])-المعجم الكبير (18 / 144) رقم(20428)

([5])-السنن (3 / 109) رقم(731) باب: ما جاء في إفطار الصائم المتطوع.

([6])-السنن الكبرى (3 / 367)رقم(3292)

([7])-المعجم الكبير (18 / 144) رقم(20429)

([8])-شرح معاني الآثار (2 / 108) رقم(3480)

([9])-الآحاد والمثاني (5 / 582) رقم(3153)

([10])-السنن (3 / 109)رقم(732) باب: ما جاء في إفطار الصائم المتطوع.

([11])-السنن الكبرى (3 / 365) رقم(3289)

([12])-السنن (3 / 173) رقم(7) باب: تبييت النية من الليل.

([13])-المستخرج (3 / 379) رقم(312)

([14])-(3/ 189) رقم(1723)

أنا أفضلهما وكان اسمه جعدة، وكانت أم هانئ جدته، فحدثني عن جدته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعى بشراب فشرب، ثم ناولها فشربت فقالت: يا رسول الله، أما إني كنت صائمة. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:(الصائم المتطوع أمين نفسه إن شاء صام، وإن شاء فطر)

قال شعبة فقلت له أأنت سمعت هذا من أم هانئ ؟ قال: لا أخبرني أبو صالح و أهلنا عن أم هانئ.

شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث، تقدم.

وقد بين جعدة من هو أبو صالح فقال: أخبرني أهلنا وأبو صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ[1].

وقد رواه محمد بن جعفر كما عند النسائي[2]، والدارقطني[3] عن شعبة عن سماك عن جعدة، وليس فيه فيه التفصيل عن شعبة.

قال الترمذي: وروى حماد بن سلمة هذا الحديث عن سماك بن حرب فقال: عن هارون بن بنت أم هانئ عن أم هانئ ورواية شعبة أحسن، هكذا حدثنا محمود بن غيلان، عن أبي داود فقال: أمين نفسه، وحدثنا غير محمود عن أبي داود فقال: أمير نفسه أو أمين نفسه على الشك، وهكذا روي من غير وجه عن شعبة أمين أو أمير نفسه عن الشك قال: وحديث أم هانئ في إسناده مقال .

قَالَ النسائي : لَمْ يَسْمَعْهُ جَعْدَةُ مِنْ أم هَانِئٍ.

رواية إسرائيل: عند أحمد بن حنبل[4] ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن رجل، عن أم هانئ قالت : لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة حتى قعدت عن يساره وجاءت أم هانئ فقعدت عن يمينه وجاءت الوليدة بشراب فتناوله النبي صلى الله عليه و سلم فشرب، ثم ناوله أم هانئ عن يمينه فقالت: لقد كنت صائمة. فقال لها:(أشيء تقضينه عليك؟) قالت :لا. قال:(لا يضرك إذا)

إسرائيل بن يونس، ثقة تقدم.

رواية حاتم بن أبي صغيرة: عند النسائي[5] ، وأحمد بن حنبل[6]، وابن راهويه[7]، والحاكم [1] من طرق عن حَاتِمٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ مَكَّةَ فَكَانَ أَوَّلَ بَيْتٍ دَخَلَهُ بَيْتُ

(1)-الجرح والتعديل (1 / 163)

(2)-السنن الكبرى(3 / 365) رقم(3288)

(3)-السنن (3 / 173) رقم(7) باب: تبييت النية من الليل.

(4)-المسند (6 / 342) رقم(26942)

(5)-السنن الكبرى (3 / 368) رقم(3295)

(6)-المسند (6 / 424) رقم(27425)

(7)-المسند (5 / 30) رقم(2133)

أم هَانِئٍ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ ، وَكَانَتْ أم هَانِئٍ عَنْ يَمِينِهِ، فَدَفَعَ فَضْلَهُ إِلَى أم هَانِئٍ، فَشَرِبَتْهُ أم هَانِئٍ ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلْتُ فَعْلَةً، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَصَبْتُ أم لاَ ، إِنِّي شَرِبْتُ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : (أَقَضَاءً مِنْ رَمَضَانَ أَوْ تَطَوُّعٍ ؟) قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، بَلْ تَطَوُّعٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ الْمُتَطَوِّعَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ صَام وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ)

حاتم بن أبي صغيرة هو ابن مسلم القشيري، وأبو صغيرة أبو أمه، وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث[2].

قَالَ النسائي : هَذَا الْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ ، حَدِيثُ أم هَانِئٍ قدِ اخْتُلِفَ عَلَى سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ فِيهِ ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِالْحَدِيثِ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ ، وأما حَدِيثُ جَعْدَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أم هَانِئٍ ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أم هَانِئٍ ، وَأَبُو صَالِحٍ هَذَا اسْمُهُ بَاذَانُ وَقِيلَ مَاذَام ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ وَهُوَ مَوْلَى أم هَانِئٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ الْكَلْبِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا نُسَمِّي أَبَا صَالِحٍ دُرْوَزَنْ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَذَّابٌ ، إِلاَّ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ لَمْ يَتْرُكْهُ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْهُ ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ : كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، فَهُوَ كَذِبٌ وَأَبُو صَالِحٍ وَالِدُ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ اسْمُهُ ذَكْوَانُ ثِقَةٌ مَامونٌ ، وأما حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غَيْرُ حَدِيثٍ مُنْكَرٍ.

رواية أبي عوانة: عند النسائي[3]، والدارقطني[4]، والطبراني[5]، والطحاوي [6] من طرق عن أبي عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنِ ابْنِ أم هَانِئٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أم هَانِئٍ ، سَمِعَهُ مِنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَرَابٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ وَكُنْتُ صَائِمَةً وَكَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّ فَضْلَ سُؤْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً ، قَالَ لَهَا : (أَكُنْتِ قَضَيْتِ شَيْئًا؟) قَالَتْ : لاَ قَالَ : (فَلاَ يَضُرُّكِ).

أبو عوانة الوضاح بن عبد الله، ثقة.تقدم.

([1])-المستدرك على الصحيحين (1 / 604) رقم(1599) كتاب الصوم.

([2])-الجرح والتعديل (3 / 258)

([3])-السنن الكبرى (3 / 366) رقم(3290)

([4])-السنن (2 / 174)رقم(8) باب: تبييت النية من الليل.

([5])-المعجم الكبير (18 / 145) رقم(20431)

([6])-شرح معاني الآثار (2 / 107) رقم(3476)

رواية أسباط: عند النسائي[1] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ أَسْبَاطٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ أم هَانِئٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، قَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ شَرَابَكَ قَالَ : (أَكُنْتِ تَقْضِينَ ؟ لاَ يَضُرُّكِ) .

أسباط بن نصر متكلم فيه. كما تقدم.

رواية قيس بن الربيع: عند الطبراني[2] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا قَيْسُ بن الرَّبِيعِ، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عَنْ أم هَانِئٍ، قَالَتْ: كُنْتُ قَاعِدَةً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُرَانِي إِلا قَدْ أَتَيْتُ حَدَثًا قَالَ: (وَمَا ذَاكَ؟) قَالَتْ: كُنْتُ صَائِمَةً فَكَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّ يَدَكَ فَشَرِبْتُ، قَالَ: (مِنْ صَوْمٍ كُنْتِ تَقْضِينَهُ؟) قَالَتْ: لا، قَالَ:(فَلا يَضُرُّكِ) قيس بن الربيع متلكم فيه. وقد تقدم وخالف الحمانيَ أسدُ، كما عند الطحاوي [3] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ: ثنا أَسَدٌ ، قَالَ: ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنِ الرَّجُلِ مِنْ آلِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ أم هَانِئٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ.

رواية الوليد بن أبي ثور: عند الدارقطني[4] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ جَدَّتِهِ أم هَانِئٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم شَرِبَ شَرَابًا فَأَعْطَاهَا فَضْلَهُ فَشَرِبَتْهُ قَالَتِ: اسْتَغْفِرْ لِي إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً مِثْلَ قَوْلِ أَبِي عَوَانَةَ.الوليد بن أبي ثور، ضعيف تقدم.

رواية سعيد بن سماك: عند الطبراني [5] من طريقين عن عبد الملك بن عبد ربه، نا سعيد بن سماك بن حرب، عن أبيه، عن جعدة بن هبيرة، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وأنا صائمة، فقال:(اشربي) قلت: إني صائمة. قال:(أصوم قضاء؟) قلت: لا. قال:(فاشربي) فشربت.

([1])-السنن الكبرى (3 / 367) رقم(3293)

([2])-المعجم الكبير (18 / 145) رقم(20430)

([3])-شرح معاني الآثار (2 / 107) رقم(3478)

([4])-السنن (2 / 174) رقم(11) باب: تبييت النية من الليل.

([5])-المعجم الأوسط (2 / 170) رقم(1612) ، و (7 / 348) رقم(7691)

قال الطبراني: لم يرو هذين الحديثين عن ابن سماك بن حرب واسمه سعيد إلا عبد الملك بن عبد ربه الطائي. وسعيد بن سماك، ضعيف. كما تقدم.

الراجح:

محل الخلاف وقع في شيخ سماك الراوي عن أم هاني هل هو : هارُون ابنِ بِنتِ أم هانِئٍ ، أو ابنِ أم هانِئٍ ، أو يَحيَى بنِ جَعدَة ، أو جَعدَة ، أو هو رَجُلٍ مبهم ، عن آلِ حَمزَة ، أو أبو صالِحٍ ، أو جعدة عن أبي صالح.

ثم إنه قد خالف معاذ بن معاذ في روايته عن شعبة حيث رواه عَن جَعدَة مُرسَلاً، وهو مخالف لجميع من روى الحديث عن سماك ، حيث رووه كلهم عن أم هانئ.

وقبل الكلام على حكم الحديث هنا خلاف في جعدة إذ الموجود في التراجم أن جعدة ابن أم هاني، وهو جعدة بن هبيرة ثقة وقد اختلف في صحبته[1]

وقد فرق البخاري[2] فقال: جعدة بن هبيرة بن أبى وهب ابن أم هانئ والد يحيى، القرشى المخزومى، مات في زمن معاوية، سمع عليا، روى عنه سعيد ابن علاقة.

وبعده قال : جعدة من ولد أم هانئ عن أبي صالح عن أم هانئ، روى عنه شعبة، لا يعرف إلا بحديث فيه نظر.

ومثله عمل ابن أبي حاتم[3] حيث قال : جعدة من ولد أم هانئ كوفي روى عن أم هانئ وروى عن أبى صالح عن أم هانئ روى عنه شعبة سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول هو : شيخ .

قال ابن عدي: وجعدة لا أعرف له إلا هذا الحديث الواحد كما ذكره البخاري[4].

قال الذهبي : جعدة عن أم هانئ روى عنه شعبة لا يدري من هو، لكن شيوخ شعبة عامتهم جياد، وهو من ولد أم هانئ، وصوابه شعبة، عن جعدة، عن أبى صالح، عن أم هانئ[5].

([1])-الإصابة في تمييز الصحابة (1 / 527) ، و الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1 / 71)

([2])-التاريخ الكبير (2 / 239)

([3])-الجرح والتعديل (2 / 526)

([4])-الكامل في ضعفاء الرجال (2 / 179)

([5])-ميزان الاعتدال (1 / 399)

ولم يتضح لي بعد طول بحث ما السبب في التفريق وجعل جعدة اثنين أحدهما المجهول الذي هو من ولد ابن أم هاني، والثاني جعدة ابن أم هاني الثقة وهو جعدة بن هبيرة، ولم أجد ما يفرق ويجعلهما اثنين.

وقد ذكر ابن عبد البر [1]، وابن حجر[2] ، والباجي[3] أن أم هانئ فاختة تزوجت هبيرة وولدت له جعدة .

قال ابن حجر: قال ابن عبد البر: وما أدري ما هذا إلا أن ابن هبيرة هو ابن أبي وهب المخزومي زوج أم هانئ وجعدة ولده من أم هانئ فهو ابنها[4].

وأما سند الحديث فقد وقع فيه اضطراب كبير، وقد استثبت شعبة من جعدة فأثبت عدم سماعه من أم هانئ ورد الحديث إلى أبي صالح مولى أم هاني، واسمه باذام ضعفه ابن معين ، والبخاري، والنسائي[5].

وأما من لم يسم ابن أم هانئ فهذا إبهام؛ لأن أولاد أم هانئ أربعة قال ابن عبد البر: ولدت أم هانىء لهبيرة أربعة بنين جعدة وعمراً وهانئاً ويوسف وهذا أصح إن شاء الله تعالى[6].

وأعظم منه إبهاما من روى عن ابن بنت أم هانئ أو ابن ابنها.

ولسنا بحاجة إلى النظر في الرواة عن سماك إذ لم يسلموا أيضا من الخلاف عليهم، وهو اضطراب من سماك وقد تقدم معنا تضعيف الترمذي، والنسائي والبخاري وابن عدي. قال ابن عبد الهادي: هذا الحديث في إسناده اختلافٌ، ثم نقل كلام من ذكرنا.[7]

وقد ثبت الحديث عن أم هانئ بسند متصل رجالة ثقات حفاظ كما عند الطبراني [8] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا دَاوُدُ بن عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مَهْدِيٍّ، ثنا ثَابِتُ بن يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بن خَبَّابٍ، عَنْ يَحْيَى بن جَعْدَةَ، عَنْ أم هَانِئٍ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ،

([1])-الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1 / 71)

([2])-الإصابة في تمييز الصحابة (1 / 527)

([3])-التعديل والتجريح (3 / 1498)

([4])-مقدمة فتح الباري (1 / 291)

([5])-ميزان الاعتدال (1/ 296)

([6])-الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1 / 71)

([7])-تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (3 / 318)

([8])-المعجم الكبير (18/ 146) رقم(20434)

فَأَتَانِي بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَسَقَاهَا، قَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً، وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ شَرَابَكَ، قَالَ:(كُنْتِ تَقْضِينَ؟) قُلْتُ: لا، قَالَ:(لا يَضُرُّكِ).

وله طريق أخرى عند أبي داود[1]، والدارمي[2]، وابن راهويه[3] عن جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن أم هانئ به.

ويزيد ابن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن[4]

الحديث رقم(13)

عن قابوس بن المخارق ، عن أم الفضل أن الحسين بن علي رضي الله عنه بال في ثوب النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، فقال : (يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية).

قال الدراقطني : يرويه سماك بن حرب ، واختُلِفَ عنه ؛ فرواه شريك ، وداود بن عيسى ، وعمرو بن أبي قيس.

عن سماك ، عن قابوس بن المخارق ، عن أم الفضل، ورواه علي بن صالح ، عن سماك ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن أم الفضل . قال ذلك عثمان بن سعيد المري ، عن علي بن صالح، وقيل عن عثمان بن سعيد ، عن مسعر عن سماك.

وقال معاوية بن هِشام : عن علي بن صالح ، عن سماك ، عن قابوس مرسلاً، وروي عن داود بن أبي هند ، عن سماك مرسلاً ، عن أم الفضل، والصواب : قول من قال : عن سماك ، عن قابوس ، عن أم الفضل[5] .

الدراسة والتحقيق:

الروايات عن علي بن صالح، وعنه : معاوية بن هشام، وعثمان بن سعيد .

رواية معاوية بن هشام: عند ابن ماجه[1]، والطبراني [2] عن أبي بكر بن أبي شيبة ، والدولابي[3]حدثنا الحسن بن علي ، وابن شاهين[4]، والطوسي[5] عن عثمان بن أبي شيبة كلهم عن

([1])-السنن (2 / 305) رقم(2458) باب: النية في الصيام.

([2])-السنن (2 / 28) رقم(1736)

([3])-المسند (5 / 29) رقم(2132)

([4])-تقريب التهذيب (2 601)

([5])-العلل للدارقطني (15 / 392) س رقم(4100)

معاوية بن هشام، عن علي بن صالح، عن سماك، عن قابوس قال : قالت أم الفضل يا رسول الله، رأيت في بيتي عضواً من أعضائك قال: (خيرا رأيت . تلد فاطمة غلاماً فترضعيه) فولدت حسنا أو حسينا . فأرضعته بلبن قثم . قالت: فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره فبال . فضربت كتفه : فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أوجعت ابني . رحمك الله)

وخالفه عثمان بن سعيد عن علي ين صالح كما عند الطبراني [6]، و أبي نعيم الأصبهاني[7] عن علي بن عبد العزيز، ثنا عثمان بن سعيد المري، ثنا علي بن صالح، عن سماك ، عن قابوس بن المخارق الشيباني، عن أبيه قال : جاءت أم الفضل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وخالفه محمد بن سليمان فرواه عن عثمان عن مسعر كما عند ابن المقرئ[8] حدثنا أحمد بن إبراهيم الخرقي، قاضي أصبهان ثنا محمد بن سليمان الواسطي ، ثنا عثمان بن سعيد ، بالكوفة ثنا مسعر، عن سماك مثله.

ورواية معاوية بن هشام بدون ذكر والد قابوس أرجح؛ لأنه أقوى وروايته أضبط، وعثمان بن سعيد المري مجهول وقال عنه ابن حجر : مقبول؛ لأنه في ثقات ابن حبان، قال ابن أبي حاتم: كوفي ، قدم الري كتب عنه أبي بالكوفة

وقال أبو إسماعيل الترمذي: ثنا عثمان بن سعيد المري عن مسعر فذكر حديثا مرفوعا فنظر أبو نعيم في كتابي فرأى هذا الحديث، فقال: هذا ليس بمرفوع هذا قول عبد الله وذكر عثمان بن سعيد بخير[9].

ومعاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن أبي العباس صدوق له أوهام[10].

([1])-السنن (2 / 1293) رقم(3923) باب: تعبير الرؤيا.

([2])-المعجم الكبير (25 / 25) رقم(39)

([3])-الذرية الطاهرة (1 / 125) رقم(111)

([4])-شرح مذاهب أهل السنة (1 / 273) رقم(172)

([5])-المستخرج (1 / 269) رقم(171)

([6])-المعجم الكبير (3 / 20) رقم(2526)

([7])-معرفة الصحابة (13/ 28) رقم(4068)

([8])-المعجم (2 / 72) رقم(570)

([9])-تهذيب التهذيب (7 / 110)

([10])-تقريب التهذيب (2 / 197)

وقد تابع معاوية جماعة كلهم روى الحديث عن قابوس عن أم الفضل وهم : أبو الأحوص، وإسرائيل، والثوري ، وشريك كما يأتي :

رواية أبي الأحوص عن سماك: عند أبى داود[1]، وابن ماجه[2]، و ابن راهويه[3]، وابن أبي شيبة[4] شيبة[4] من طرق عن أبي الأحوص عن سماك بن حرب عن قابوس بن المخارق عن لبابة بنت الحارث قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي فوضعه في حجره فبال عليه فقلت يا رسول الله أعطني إزارك كي أغسله فقال (إنما يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام)

أبو الأحواص سلام بن سليم، ثقة، تقدم.

رواية إسرائيل عن سماك: عند أحمد [5]، وأبي يعلى[6]، وابن راهويه[7]، و البيهقي[8] من طرق عن عن إسرائيل ، عن سماك ، عن قابوس بن المخارق ، عن أم الفضل : أنها جاءت بالحسين بن علي ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم .الحديث.

إسرائيل بن يونس، ثقة.تقدم.

رواية شريك: عند الطحاوي [9] حدثنا فهد، ثنا أبو غسان ، وابن أبي الدنيا [10] حدثنا داود بن عمرو كلاهما، عن شريك، عن سماك، عن قابوس، عن أم الفضل .به.

شريك بن عبد الله، لا بأس به كما تقدم.

ورواه سفيان الثوري ولم يذكر أم الفضل، وروايته عند عبد الرزاق[11] عنه عن سماك بن حرب، عن قابوس بن المخارق يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:(يغسل بول الجارية، وينضح بول الصبي قال: سفيان ونحن نقول ما لم يطعم الطعام.

([1])-السنن (1 / 144) رقم(375) باب: بول الصبي يصيب الثوب.

([2])-السنن (1 / 174) رقم(522) باب: ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم.

([3])-المسند (5 / 153) رقم(2274)

([4])-المصنف(1 / 120) رقم(1297) باب: بول الصبي الصغير يصيب الثوب.

([5])-المسند (6 / 339) رقم(26917)

([6])-المسند (12 / 500) رقم(7074)

([7])-المسند (5 / 152) رقم(2272)

([8])-معرفة السنن والآثار (4 / 87) رقم(1344)

([9])-معاني الآثار (1 / 188)

([10])-العيال (2 / 879) رقم(673)

([11])-المصنف(1 / 380) رقم(1487) باب: بول الصبي.

وفي هذا الحديث بعضهم يذكر رؤيا أم الفضل وبعضهم لا يذكرها.

وسفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة .كما تقدم.

الراجح:

لا شك أن رواية الجماعة الذين رووا الحديث عن سماك عن قابوس عن أم الفضل أرجح، وأصل الحديث ضعيف؛ لأنه مرسل وقابوس يجهل كما قال الذهبي[1]، ويؤيده سكوت البخاري [2]، وابن أبي حاتم عنه [3]، وقال النسائي لا بأس به[4]، وقد حكم ابن عبد البر على أحاديث قابوس بالاضطراب فقال فقال : واختلف فيه على سماك اختلافاً كثيراً لا يثبت معه وله –لقابوس– أحاديث بهذا الإسناد مضطربة أيضا. [5] قال ابن حجر: له عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله ستة أحاديث وهي مراسيل. [6]

الخاتمة:

– جميع الأحاديث التي تكلم عليها الدارقطني حكم عليها، ورجح بقوله في ثلاثة منها :(أصح)، وفي أربعة:(صحيح)، وفي اثنين:(الصواب) ، وحكم على واحد بالاضطراب، وكل الترجيحات التي توصلت إليها موافقة لما رجحه الدراقطني، وقد ترك الحكم على حديثين، ويبدوا أن السبب هو :

بالنسبة للحديث الذي فسر قوله تعالى :(فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه).

- ما نسبه للقطيعي الظاهر أنه غير صحيح، وليس له رواية عن شعبة.
- فات الدارقطني ذكر الأئمة الذين رووا الحديث بدون ذكر أبي موسى رضي الله عنه.

أما حديث :(الماء لا ينجس) فلعل عدم الترجيح سببه:

- ما نسبه لابن الجعد غير صحيح، إذ أن الصحيح عن ابن الجعد هو جعله الحديث عن ميمونة رضي الله عنها.
- فات الدارقطني روايات كثيرة عن سمالك، وشريك.

([1])–الكاشف (2 / 126)، و المغني في الضعفاء (2 / 517)

([2])–التاريخ الكبير (7 / 193)

([3])–الجرح والتعديل (7 / 145)

([4])–تهذيب التهذيب (8 / 275)

([5])–الاستيعاب (1 / 460)

([6])–الإصابة في تمييز الصحابة (5 / 544)

أما الخلاف على شريك ، فما من إمام إلا وقد اختلف عليه، لكن الحكم في ذلك لرواية الثقات ، والجماعة عن الراوي، وعندنا الأحاديث عن سماك على نوعين:

ما رواه الجماعة الثقات وخالفهم الضعفاء سواء كانوا أفرادا أو جماعات ، ولا شك أن القول قول الثقات.

ما رواه أخص طلاب سماك كشعبه وغيره ، فلا شك أنهم مقدمون على غيرهم في سماك.

ولم يثبت الاضطراب إلا في حديث واحد رقم(12) ، وهذا لا يقدح في سماك إذ الغالب عنه هو موافقة الثقات، وقل أن تجد أحدا سلم من الخطأ.

أهم المصادروالمراجع :

1. الآحاد والمثاني، تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط: 1، 1411هـ
2. الأدب المفرد، المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر : دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة ، 1409هـ
3. الاستيعاب في معرفة الأصحاب تأليف : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط:1 ، 1412هـ
4. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدينبن الأثير، تحقيق ، وتعليق : محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، ومحمود عبد الوهاب فايد ، دار إحياء التراث العربي، بريوت.
5. الإصابة، تأليف : أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت، ط:1، 1412هـ
6. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، المؤلف : برهان الدين الحلبي ، المحقق : علاء الدين علي رضا وسمى تحقيقه، الناشر : دار الحديث، القاهرة، الطبعة : الأولى 1988م.
7. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكن، المؤلف : علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، 1411هـ
8. البداية والنهاية للحافظ أبي الفداء ابن كثير ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

9. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف : عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن (ت: 804هـ)، المحقق : مصطفى أبو الغيط و عبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط:1، 1425 هـ .

10. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، تأليف : نور الدين الهيثمي ، تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكري ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ط:1 ، 1413هـ

11. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف : محمّد بن محمّد الحسيني ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي، تحقيق : مجموعة من المحققين، الناشر : دار الهداية .

12. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ط:1 ، 1399هـ .

13. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تأليف: عبد الرحمن بن عمرو، النصري، أبو زرعة دراسة وتحقيق : شكر الله بن نعمة الله القوجاني، جامعة بغداد ، 1973م

14. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، دار النشر: دار الكتاب العربي، بيروت –، ط:1، 1407هـ

15. تاريخ الثقات ، تأليف : أحمد بن عبد الله العجلي ، تعليق : عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب، 1984م

16. التاريخ الصغير، المؤلف : محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق : محمود ابراهيم زايد، ،الناشر : دار المعرفة.

17. التاريخ الكبير للبخاري ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت .

18. تاريخ بغداد تأليف : الإمام الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت

19. تاريخ بغداد، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي(ت:463ه)، تحقيق:مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية،ط:1 ، 1417ه.

20. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله ، دراسة تحقيق : نجيب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة ، دار الفكر

21. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، المؤلف : علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي،دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة ، 1404 هـ

22. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف : ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، تحقيق : عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، سنة النشر : 1999م

23. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف:أحمد بن عبد الرحيم أبو زرعة (ت: 826هـ) ، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، مكتبة الرشد، الرياض،1999م

24. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، المؤلف: عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت:762هـ)، دار ابن خزيمة، ط:1، 1414هـ

25. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن السيوطي ، دار الفكر ، تحقيق عرفات الحشا حسونة

26. تذكرة الحفاظ لمحمد بن طاهر القيسراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار الصميعي ، الرياض ، ط:1 ، 1415هـ

27. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف : سليمان بن خلف بن سعد الباجي، دار اللواء، الرياض، الطبعة الأولى ، 1406 هـ،تحق يق : د. أبو لبابة حسين.

28. تقريب التهذيب، تأليف : أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، ط:2 ، 1417هـ

29. تقريب التهذيب، المؤلف:أحمد بن علي بن حجر(ت:852ه)،تحقيق: محمد عوامة، الناشر دار الرشيد، 1406ه

30. التقييد لمعرفة رواة الأسانيد ، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ابن نقطة الحنبلي تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية

31. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1389هـ/1969م

32. التمهيد ، تأليف : أبي عمر بن عبد البر ، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ، و محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤن الإسلامية المغرب ، 1387 هـ

33. تنقيح الأنظار مع شرحه توضيح الأفكار، تأليف : محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ، تحقيق :محمد محي الدين ، دار إحياء التراث العربي .

34. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، المؤلف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق : سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر : أضواء السلف، الرياض، ط1 ، 1428هـ

35. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، المؤلف : أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، المحقق : محمود محمد شاكر، الناشر : مطبعة المدني، القاهرة .

36. تهذيب الأسماء تأليف : أبي زكريا محيي الدين ، يحيى بن شرف بن مري ، دار الفكر، ط:1 ، 1996م

37. تهذيب التهذيب، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر(ت:852ه)، دار الفكر ، بيروت ، ط:1 ، 1404هـ

38. تهذيب الكمال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن المزي(ت: 742 هـ)، تحقيق:بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400ه.

39. توجيه النظر إلى أصول الأثر، تأليف: طاهر الجزائري الدمشقي، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط:1، 1416هـ

40. الثقات، المؤلف: محمد بن حبان أبو حاتم البستي(ت: 354 هـ)، تحقيق: شرف الدين أحمد ، دار الفكر، ط1، 1395ه.

41. جامع البيان في تفسير القرآن للطبري، المؤلف : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، المحقق : مكتب التحقيق بدار هجر، الناشر : دار هجر، الطبعة : الأولى.

42. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف: أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي(ت:761ه)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، ط:2، 1407ه

43. الجرح والتعديل، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت:327ه) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط:1،الطبعة الأولى:1271ه

44. رجال مسلم تأليف : أحمد بن علي بن منجويه، تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة، ط:1 ، 1407هـ

45. الزهد، المؤلف : أحمد بن حنبل الشيباني، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت .

46. سنن ابن ماجة، المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني(ت:273ه)، دار الفكر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

47. سنن أبي داود، المؤلف:سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:275ه) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت.

48. سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي (ت:279ه)، دار إحياء التراث العربي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون.

49. سنن الدارقطني، ومعه التعليق المغني على سنن الدارقطني ، المؤلف: علي بن عمر الدارقطني (ت:385ه)، طبعة عالم الكتب.

50. سنن الدارمي، المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت:255ه)، تحقيق: فواز زمرلي، خالد السبع، دار الكتاب العربي،ط1، 1407ه

51. السنن الصغرى أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت:458ه) تحقيق:د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط:1,1410 هـ

52. السنن الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين البيهقي(ت:458ه) تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، 1414هـ

53. سنن النسائي الكبرى، المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي(ت:303ه)، دار الكتب العلمية، ط1، 1411ه، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن.

54. سنن النسائي، تحقيق : عبد الفتاح أبي غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط:2 ، 1406هـ .

55. سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني طبعة دار العلوم ، تحقيق :د- سليمان آتش .

56. سؤالات البرقاني للدارقطني- طبعة كتب خانه ، باكستان ، تحقيق :د عبد الرحيم محمد أحمد .

57. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني طبعة مكتبة المعارف ، تحقيق : د موفق عبد الله بن عبد القادر .

58. سير أعلام النبلاء، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت:748ه)، مؤسسة الرسالة، ط:9 ، 1413هـ

59. شذرات الذهب تأليف: ابن العماد الحنبلي ، دار بن كثير دمشق بيروت ط:1 1414 هـ

60. شرح السنة ، المؤلف : الحسين بن مسعود البغوي، دار النشر : المكتب الإسلامي، دمشق ــ بيروت ــ 1403هـ .

61. شرح علل الترمذي، المؤلف: عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي(ت:795ه) ، تحقيق: نور الدين عتر

62. شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، المؤلف : عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، المحقق : عادل بن محمد، الناشر : مؤسسة قرطبة ،الطبعة : الأولى ، 1415هـ

63. شرح معاني الآثار تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط:1 ، 1399هـ

64. شعب الإيمان للبيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط:1 ، 1410هـ

65. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي (ت:354ه)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط2، 1414ه،.

66. صحيح أبي داود، المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني (ت:1420ه)، الناشر : مؤسسة غراس،ط:1، 1423 هـ

67. صحيح البخاري الجامع الصحيح المختصر، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت:256ه)، دار ابن كثير، ط3، 1407ه

68. صحيح مسلم الجامع الصحيح، المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت:261ه)، دار الجيل.

69. الضعفاء الكبير للعقيلي ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية ، بيروت، ط:1، 1404هـ

70. الضعفاء و المتروكون، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق : محمود إبراهيم ، دار الوعي، ط:1، 1369هـ

71. الضعفاء والمتروكين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي ، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1406هـ

72. طبقات ابن سعد دار صادر ، بيروت

73. طبقات الحفاظ لأبي الفضل عبد الحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار الكتب العلمية، بيروت .

74. طبقات المدلسين ، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني(ت:806ه)، تحقيق : د. عاصم بن عبد الله القريوتي ، مكتبة المنار، عمان ، ط:1 ، 1403هـ

75. الطهور، المؤلف : القاسم بن سلام، دار النشر : دار الكتب العلمية، بيروت، المحقق : صالح محمد فهد.

76. العبر في خبر من غبر، المؤلف : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر : دار الكتب العلمية .

77. عمدة القاري، شرح صحيح البخاري، المؤلف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني(ت:855ه)، دار إحياء التراث العربي، 1427ه.

78. العيال، المؤلف : عبدالله بن محمد بن عبيد أبو بكر القرشي ، الناشر : دار إبن القيم، الدمام، الطبعة الأولى ، 1990، تحقيق : د.نجم عبد الرحمن خلف.

79. العين تأليف : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : مهدي المخزومي ، والسامرائي ، دار مكتبة الهلال.

80. فتح الباري لابن رجب، المؤلف : زين الدين عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب(ت:795ه)، المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، دار النشر : دار ابن الجوزي، 1422هـ، ط2،

81. فتح الباري، شرح صحيح البخاري ، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر(ت:806ه)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب ، دار المعرفة، 1379هـ

82. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن السخاوي(ت:902)، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ

83. فتح المغيث(شرح التبصرة) للحافظ العراقي ، تعليق : صلاح محمد عويضة ، دار الكتب العلمية، بيروت

84. القاموس المحيط، المؤلف : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي .

85. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تأليف: أبي عبد الله الذهبي حمد بن أحمد ، تحقيق : محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ، جدة ، ط:1 ، 1413هـ

86. الكامل في ضعفاء الرجال،المؤلف: عبد الله ابن عدي (ت:365)، تحقيق: يحيى غزاوي ، دار الفكر، ط:3 ، 1409هـ

87. الكنى والأسماء ، تأليف : محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر بيروت .

88. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف : أبو البركات محمد بن أحمد" ابن الكيال"، المحقق : عبد القيوم عبد رب النبي، ، الناشر : دار المأمون ، الطبعة : الأولى ــ 1981م

89. لسان العرب تأليف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر ، بيروت ، ط:1 .

90. لسان الميزان، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر(ت:806ه)، مؤسسة الأعلمي، ط3، 1406ه.

91. الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، المؤلف : محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، الناشر : مطبعة المدني، القاهرة، تحقيق : د. محمد جميل غازي.

92. المجموع شرح المهذب، المؤلف: يحيى بن شرف النووي (ت:676ه) ، تحقيق : محمود مطرحي، دار الفكر ، بيروت ، ط:1 ،1417هـ

93. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، المؤلف : محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار، الناشر : دار البشائر الاسلامية، سنة النشر : 1422هـ .

94. مختار الصحاح، المؤلف : محمد بن أبي بكر بن الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت،1415 هـ

95. مختصر ابن كثير مع شرحه الباعث الحثيث ، تأليف : أحمد شاكر، مؤسسة الكتب .

96. مختصر الكامل في الضعفاء المؤلف:أحمد بن علي المقريزي (ت:845ه) ، تحقيق أيمن بن عارف، مكتبة السنة، 1415هـ ، القاهرة.

97. المختلطين، تأليف : صلاح الدين خليل العلائي ، تحقيق : د. رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط:1 ، 1996م .

98. المستدرك على الصحيحين، المؤلف: محمد بن عبدالله الحاكم (ت:405ه)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 1411ه،

99. المسند تأليف : أبي يعلى ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق، ط:1، 1404هـ

100. المسند ، تأليف : أبي بكر محمد بن هارون الروياني ، تحقيق : أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، ط:1 ، 1416هـ

101. المسند ، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني (ت:316ه) ، مؤسسة قرطبة ، مصر.

102. المسند ، المؤلف: المؤلف: أحمد بن علي الموصلي (ت:307ه) ، دار المأمون، ط1، 1404ه

103. مسند ابن الجعد ، تأليف: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي ، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر، بيروت، ط: 1 ، 1410هـ

104. مسند إسحاق بن راهويه تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ط:1 ، 1412هـ .

105. مسند البزار المسمى بالبحر الزخار، المؤلف:أحمد بن عمرو البزار(ت:292ه)، تحقيق:محفوظ الرحمن وآخرون، مكتب العلوم، دار الحكم المدينة المنورة.

106. مسند السراج ، المؤلف : محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج النيسابوري، دار النشر : أدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان ، 1423 هـ ، الطبعة : الأولى، تحقيق : إرشاد الحق الأثري

107. مسند الشاشي ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط: 1 ، 1410هـ

108. مسند الشاميين للطبراني ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط:1 ،1405 هـ

109. المسند المستخرج على مسلم ، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط:1 ، 1996م

110. المسند، المؤلف: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود (ت:204ه)، المؤلف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة.

111. المسند، المؤلف: أحمد بن حنبل (ت:241ه) مؤسسة قرطبة ، مصر . صحيح ابن خزيمة

112. المسند، المؤلف: عبد بن حميد الكسي(ت:249ه)، مكتبة السنة، ط1، 1408ه، تحقيق: صبحي السامرائي، محمود الصعيدي.

113. المسند، المؤلف: عبدالله بن الزبير الحميدي(ت:219ه)، دار الكتب العلمية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي

114. مصنف ابن أبي شيبة ، تحقيق : كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد ، الرياض، ط:1 ، 1409هـ

115. المصنف، المؤلف:عبد الرزاق بن همام الصنعاني(ت:211ه)، المكتب الإسلامي، ط2، 1403ه، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي

116. المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم (ت:360ه) ، تحقيق: طارق بن عوض الله، و عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة 1415 هـ

117. معجم البلدان تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر، بيروت.

118. معجم الصحابة، المؤلف : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، المحقق : محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر : مكتبة دار البيان ، الكويت، الطبعة : الأولى ، 1421 هـ

119. المعجم الصغير ، تأليف : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، عمان ، ط:1 ، 1405هـ

120. المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم (ت:360ه)، مكتبة العلوم والحكم، ط2، 1404ه، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي،

121. معرفة الرجال عن يحيى بن معين ، وغيره، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المحقق : الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر : مجمع اللغة العربية، مدينة النشر: دمشق، الطبعة : الأولى، سنة النشر: 1405هـ

122. معرفة السنن والآثار، المؤلف: أحمد بن الحسين البيهقي (ت:458ه) ، تحقيق: سيد كسردي حسين، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط:1 ،1412هـ

123. معرفة الصحابة، المؤلف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي

124. معرفة علوم الحديث، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت، تحقيق : السيد معظم حسين، الطبعة الثانية ، 1397هـ

125. المغني في الضعفاء، تأليف:الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور نور الدين عتر.

126. مقدمة ابن الصلاح مع شرحها التقييد والإيضاح، المؤلف : الحافظ أحمد بن علي العراقي (ت:806ه) ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ، ط: 5 ، 1418 هـ

127. المنتقى من السنن المسندة، المؤلف : عبد الله بن علي بن الجارود ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417 هـ.

128. موضح أوهام الجمع والتفريق، المؤلف : أبو بكر الخطيب البغدادي، المحقق : د. عبد المعطي أمين قلعجي.

129. موطأ الإمام مالك، المؤلف: مالك بن أنس الأصبحي(ت:179ه) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، مصر، 1413ه .

130. الموطأ رواية محمد بن الحسن(ت:189)، الناشر : دار القلم، ط1، 1413 هـ

131. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت:748ه)، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، . 1995م.

132. ناسخ الحديث ومنسوخه، المؤلف : أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم ، المحقق : عبد الله بن حمد المنصورالناشر : دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، سنة النشر : 1406هـ

133. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت:852ه)، المحقق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض 1422هـ.

134. النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت:852ه)، المحقق : ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1404ه.

135. النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت:606)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، 1399هـ.

136. اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، المؤلف: عبد الرؤوف المناوي (ت: 1031ه)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض ، 1999م.